

المجاس الولني الفلسطيني .. ومحاولة الهروب الى "الوجر العسكرية"

_ وما بعدها _ نستدعى نقدا صارما هو وهده المنظل الجدي

لاعادة صوغ وجهتها المسكرية والسياسية والتنظيبية وفسق

منطئيات الرحلة التي دخلتها بعد ايلول ... ولكن من اي

مريقع وباي منطق تمارس قيادة جيش التحرير نقدها للمقاومة ؟

ما هو الدور ((المثوري)) الذي لعبته قيادة المؤسسسة

العسكرية الفلسطينية الرسمية منذ قيامها ، وعلى امتداد

السنوات التلاث الماضية خصوصا ، حتى تعطى لنفسها حق

اعتلاء منزر النقد وتوجيه النصائح لحركة المقاومة ؟ وما هو

الموقع التاريخي المعلى الذي احتلته والذي يجعلها تفترض

في نفسها المقدرة على تحديد مثل هذه المسافة بينها وبين

اخطاء المقاومة لتطرح نفسها كمنقذ يملك في يده مفاتيح المحل

اذا تجاوزنا هذه التقاط بسراعة يبقى السؤال الاهم : ما

هي صلة المكلام الذي تضيئته مذكرتا عبد الرزاق اليحيي بالإزمة

الفعلية لحركة المقاومة ، وما هو مدى ملامسته اصلا لدروس

تجربة أيلول ونتائجها ، وضمن أي أنق يقترح أهادة صوغ خط

لم يتجاوز حديث قيادة جيش المتحرير عن اوضاع المقاومة ،

حدود استعادة التحليل البتذل القائل بأن تعدد المنظمات هو

اصل الازمة وعلة التراجعات السياسية والعسكرية التسي

اصابت النضال الفلسطيني . هذه الرؤيا القاصرة لم تكن

مجرد صدغة ، اذ ليس باستطاعة قيادة لها مثل هذا الموقيع

ان ترى الازمة بمنظار أخر . ومن هذا مان المتنابع ((المنطقي)

للحيثيات التي تضمنتها مذكرة عبد الرزاق اليحيي الثانية ،

اتى مفتوها منذ البداية على النتيجة الوهيدة المراد الوصول

الميها . هذه النتيجة لم تقتصر على اعلان ضرورة ((وهــدة

المنظمات الفدائية » (مقابل المتعدد) بل تضمنت تحديدا

((يقيقا)) لضيون هذه الموهدة بانجاه لم تنقصه جــراة

فالتشديد على « هل المتشكيلات المسكرية التابعــــة

للبنظمات ووضعها تحت أمرة القيادة المسكرية المواحدة »

وعلى أن ((تكون أكثرية أعضاء المجلس الوطني الجديد مسن

غير المنتمين المي المنظمات » ثم على « تاليف الملجنة التنفيذيــة

لنظمة التحرير الفلسطينية بحيث يكون اكثر اعضائها من غير

المتعين الى المنظمات ومن ذوى الكفايات الفلسطينية فيمختلف

المجالات ، واشراك المنظمات الفلسطينية الرئيسيةفيها بنسبة

محدودة)) كل ذلك يكشف بوضوح طبيعة مشروع قيادة

هيش التحرير ((لحل ازمة المقاومة)) : تحويل المقاومة السي

مؤسسة عسكرية رسهية يرتبط بها ملحق تكنوقراطي ليتشكل

من تحالف الطرفين « نظام » يقود الشعب الفلسطيني دولا اي

توسطات تنظيمية سواء على شكل منظمات سياسية او

تجهمات جماهيرية . وقيادة جيش التحريز تستميد هنا حرفيا

ايديولوجية الانظمة البورجوازية العسكرية العربية ويرنامجها

المتنظيمي المعادي « للحزيية البغيضة » ، وتحاول أن تنقل المي

باخل الحركة الوطنية الفلسطينية نموذج تلك الانظمة في قيادة

ولقد ترافق طرح هذا المشروع من جانب قيادة جيش المتحرير

مع تزايد بروز ظاهرة ((المستقلين الفلسطينيين)) وتصاهد

الهمهمة بين صغوفهم . أذ أعتلى نفر من هؤلاء منصة النقيد

ليواههوا المقاومة ((بحساب عسير)) مطالبين هم أيضـــا

ينصيبهم من قيادة الشعب الفلسطيني ! واذا كان المجسال

لا ينسع هذا لخاقشة انجاهات النقد الذي يوجهه للمقاومسة

« مستقلون » لا يجمعهم موقف واهد ولا تصدر مبادر اتهم عن

موقع سياسي متجانس ، أن السؤال الذي ينبغي طرهسه حول هقهم جميعا في محاكمة القاومة وطموحهم السي قيادة

الشعب الماسطيني ، يبقى في النهاية واحدا . أن الذين

ظلوا منذ انطلاق المقاومة حتى هزيمتها في ايلول على هامش

المركة النضائية اليومية للشعب الفلسطيني ، والذين لم يتعد

اسهام اكثرهم اقبالا على ((المهل الوطني)) عسدود تقديم

الاستشارات المتقنية لهذه المنظمة أو تلك ، والذين تتلخص

كل المجادهم في كونهم استطاعوا المحافظة على انفسهسم

مستقلين لم ﴿ تُعلوث ﴾ الديهم لا يحمل المندقية ولا بالانفراط

في نضال سياسي يومي يتطلب ما هو أكثر من تدبيع الدراسات

المهاهير ((تحو اهدافها)) !

ومقاييس الخطأ والصواب ؟

المقاومة وتجديد مسيرتها ؟

الافصاح عن نفسه .

بنعقد المحلس الوطني لحركة المقاومة بينما تبرز في داخله وتصطرع على هامشه اتجاهات وموى يحاول كل منها مرض هيمنته على مجمل النضال الوطني الفلسطيني خلال المرحلة المقبلة، لتد سيقت انعقاد المطلس تحركات لجيش التحرير ليس من الصعب تعيين دوافعها ووجهتها المعامة وما تنطوي عليسه

كان جيش التحرير ، في مرحلة صعود العمل المدائي خلال السنوات الثلاث المتى سبقت هزيمة ايلول الاخيرة ، مجرد قوة ملعقة بالقاومة سياسيا قذف بها انطلاق الكفاح الشعبى السلح الى موقع هابشي لم تعد تبلك معه حتى مقدرة الادعاء على تبذيل الشعب الفلسطيني فضلا عن قيادته . هكذا انحصر هم قيادات الجيش في محاولة الحفاظ عليه كبؤسسة مستقلة تخضع في تركيبها الى مرانبية تنهض عليها سلسلة امتيازات مادية ومعنويةليست هناك اية صلة بينها وبين سمات ((الجيوش)) التي تطلق عليها تسهية جيوش التحرير في المعادة . ولم يكن انشاء قوات التحرير الشعبية ، التي بدأت تمارس العمل الفدائي المي جانب الاخرين، الا محاولة للحفاظ على تماسك المجيش ومنع تسرب افراده الى المنظمات المدانية التي بدأت الممل المسلح بينها كانت منظمة التحرير الفلسطينية ، بقيادتها المسياسية وتشكيلتها التنظيمية المكتبية وذراعهسا المسلح تدور على نفسها تحت مظلة الوصاية العربية الرسمية .

فيا الذي سمع لقيادة جيش التحرير بالبروز مجددا خيلال الاسابيع الاخيرة وبالافصاح عن رغبتها في استعادة مقاليـــد المفيادة على الشعب المسطيني ؟!

من الواضيع انه لا يمكن فصل محاولة الجيشي الجديدة عن ظروف ما بعد هزيمة أيلول في الاردن ، لقد نتج عن المؤيمة اختلال في ميزان القوى ضمن المركة الوطنية الفلسطينية كانت القاومة هي الطرف الاساسى الذي دفع ثمنه عسكريا . فالإبادة التي شملت الاف المقاتلين ، واجلاء المقواعد المعدائية عن المدن ثم مطاردتها وتغتيت معظمها خارج المدن ، والمتصفية شبه الكاملة التي تعرضت لها الميليشيا ، ذلسك كلسه جعسل المجم العسكري والمقتالي للمقاومة يصاب بضمور سريسم لم يكن ومكنا تفادي ننائجه السياسية والتنظيمية . وبالقابل كان واضحا ان المستوى المروزي لمشاركة وهسدات جيش التحرير في الصدامات المنيفة التي انهكت المقاومة فيلل مجزرة ايلول وبعدها ، قد اناح للجيش فرصة الخروج مسن الاحداث محتفظا بمعظم قواه . هكذا باتت المقيادة ، المسى كان وجودها على راس جيش التحرير عنصر لجم و « ضيها)) لقطاع اساسي مسلع من الشعب الفلسطيني ، قادرة فسي ظروف ما بعد أيلول على المتحرك من موقع قوة عسكسري لتصفية عسايات سياسية . أن المنى الذي يقفر من بيسن سطور مذكرتي عبد الرزاق البحيي الى اللجنة المركزية ، باشد ما يكون من الموضوح ، هو أن قيادة جيش التجرير قد بدأت معركتها لاستعادة تبذيل الشعب الماسطيني سياسيا . واذا كان اختلال وضع المقاومة المسكري قد وقر لها المظرف الفلسطيني « الماسب » للقيام بهذه المحاولة ، قان الظسرف المورس الدولى الراهن يمنح المعاولة بالقابل وزنا سياسيا وضاعفا . ذلك أن انكسار المقاومة في الارد نجعل الانظمة المعربية ومعالفاتها الدولية اكثر قدوة على التدفسل لضبط العركة الوطنية الفلسطينيةوهجز اتجاهاتها الثورية. وبالنسبة لاطراف المل السلبي بيدو واضعا أن المؤسسة المسكريسة الفاسطينية الرسيية هي المهة الاولى المرشحة للعب دور الركيزة التي يمكن أن ينهض عليها بناء « المكيان السياسي الفلسطيني المستقل » الذي تتقاطع عنده مبدئيا مغتلسف الشاريع التصغوية المطروعة لتقرير مصير الفلسطينيين . والدا كانت مرهلة ما بعد ايلول قد وفرت لقيادة جيش التحرير ظروفا فلسطينية - عربية - دولية (ملائمة) ، فان نقد المقاومة كان الدخل الذي اختارته للإعلان عن أهدافها . ولي هذا الصدد تبثل مذكرتا عبد الرزاق اليميي خلاصة المنطق ال النقدي » الذي تطرح من خلاله قيادة جيش التحرير نفسها

صحيح أن تجربة المقاومة منذ قيامها حتى هزيمة أيلول

مقاعد المتفرجين المي حيث استطاع ان يحمل البندقية بيده بعد حجز طال عشرين عاما .

ان تنهض الا على انقاض المقاومة كحركة شعبية مسلحة ، فما هو موقع المقاومة من ذلك كله ؟

فعليا على قضايا المقاومة في مرحلة تطورها الراهنة .

تتسم هذه اللوجهة بالتشديد على اولوية الوحدةالمسكرية مسيرتها » الى الهزيمة التي فرضت عليها !

وبهذا المنطق فان المراع بين فتح وقيادة جيش التحرير يصبح مجرد تنافس على مقاليد نمثيل الشعب الملسطيني رسميا . وهو تنافس يستخدم فيه الطرفان الوسائل ذاتها ومن مواقع متشابهة في النهاية . وفي هذا النطاق بكتسب العنمام منح ببناء وتوسيع ((لواء اليربوك)) من المجنود الذين غادروا الجيش الاردنى بعد ايلول ، دلالته الواضحة . أذ هو يفصح عن تصور محرف لهام الرهلة الراهنة تعكيه عقدة بنساء المؤسسات المطلوبة لموض ميدان التنافس مع جيش التعرير بن موقع قوة اداري .

في هدود برنامج (اعسكرة المقاومة)) كما تطرحه قيادة جيش التحرير وكما يمكن أن يجمده ((مشروع أبو همار للوهدة الوطنيــة)) قان غرصة اغرى ثبينة من عبر القاومة سوف تضيع . ((الحريسة))

الاكاديسية وتنظيم « الارشيفات ») أن هؤلاء لا يحق لهسم التنطح لمحاكمة اولئك الذين دفعوا - رغم كل اخطائهم -الثهن الراهظ لقاء محاولة الانتقال بالشمب الطبيطيني من

ما هو المصب الذي يمكن أن تنتهى اليه حركة ((المستقلين الفلسطينيين » الناشطة الان ؟ لم نكن بهاجة الى ما تضبنته مذكرة اليحبي من اشادة « بأصحاب الكفايات » ودغدغسة لطامحهم ، كي ندرك أن هذه الحركة صائرة في النهاية الى التحالف مع المؤسسة التي يراد لها أن تشكل قاعدة النظام البديد القادر (بذراهيه المسكري والمتكنوةراطي) على ضبط وتقنين الحركة الموطنية للشبعب الفلسطيني بحيث يصبح ممكنا الماقها بالوضع المربى الرسمي الخاضع بسنوره لقنضيات التوازن الدولي الدقيق . وهي وجهة لا يمكن لها

مقابل مشروع قيادة جيش التحرير ، وهمهمات (المستقلين) المتصاعدة ، تبدو الوجهة التي تقترحها متح - وهي الطرف القدائي الرئيسي المهيمن ـ بعيدة جدا عن أن تشكل جوابا

الديج المسكري لكل التظمات القدائية تحت قيادة واحدة). هذا التشديد يفقى مسلمات مضمرة نادرا ما يجري الافصاح عنها بوضوح . ابرز هذه المسلمات اعتمار ازمة المقاومة ، المتى تكثفت نتائجها في أحداث ايلول وما بعدها ، مجـــرد نتيجة مباشرة لتعدد المنظمات (على هامش فتع) ولموجسود ((متطرفين)) قادوا القاومة بشعاراتهم ((الدخيلة عليي

وعلى قاعدة هذا المنطق تصبح الوحدة المسكرية هــــى الوسيلة الناجعة للجم « المنظرفين » وطمس المتيسارات السياسية التي يطلقها ثعدد النظمات . أن هذه الوجهة التي تقدم نفسها على أنها خلاصة عملية المراجعسة المطلوبسة لاوضاع المقاومة بعد هزيمة ابلول ، تستخلص من الهزيمة دروسا معكوسة في المواقع . غالازمة الجوهرية في مسيسرة المقاومة ليست ازمة تعدد منظمات. وهزيمة ايلول لم تكن نتيجة (لتسرع متطرفين افتعلوا صداما مع النظام الاردني لا ميرو له)) ! والموروب الى الوحدة المسكرية على قاعدة هــذا التحليل الخاطىء لا يقدم اي جواب على أزمة المقاومسة الفعلية ، بل هو يشكل في اهسن الاهوال نسخة عن مشروع قيادة جيش التعرير بالفاظ أخرى وتحت اسم مغتلف ، أي أن منطق ((عسكرة المقاومة)) نهائيا وطيس ازمتها السياسية: فقدان الخط السياسي السترانيجي المسميح الموجه لسيرتها ونمط نركيها المتنظيمي اللاديمقر اطي سواء في حياتها الداخلية أو على صعيد علاقتها بالجماهير الفلسطينية - الاردنيةوالعربية، ان ذلك معناه طبس المهام الفعلية التي تواجه حركة المقاومة في مرحلة عملها الراهنة وتحويل الانتباه عنها . وهو أمر أن يشر بدوره اكثر من اقامة نظام عسكرى بيروقراطي اخر يجهض احتمالات نهوض الحركة الوطنية الفلسطينية من جديد ويجردها من القدرة على التأثير ثوريا في أوضاع المطقة

اذا كانت اعما لالمهلس الوطني الماسطيني سوف تنحصر



عروب - ١٩٧١ - ٢- ١٩٧١ - ١٥٧ - السنة الثانية عثرة - المثمرة عدد عثرة الثانية عثرة - المثمرة عثرة الثانية عثرة الثانية عثرة الثانية عثرة المثمرة المثمرة عثرة المثمرة عثرة المثمرة عثرة المثمرة المثمرة المثمرة المثمرة عثرة المثمرة عثرة المثمرة المثم

تعربيت بالسشيخ ارمسام

مفني الحركة التورية المصرية، وصوب

نفتمة الجاهير بعسد هزيد متحزيد ال

الضراب الجامعة اللبناسية: كن يحل "حكم المصارف والوكالات" نالقالة الجامعيان

لجان العمل ترعوالى تصعيدالأصراب وربط النضال الطلابي بالحركة الشعبية

اضراب طلاب الحامعة وقد تميز هذا الاسبوع بالتظاهرات الاربع واخرها تظاهرة يسوم الحمعة من كلبة الحقوق لساحة الشهداء حيث عقدت لحان العمسل الطلابي ندوة شرحتفيها

وشيد اعضاء اللهان على انالطلب الرئيسي يجب ان يكون مطلب ايجساد عمل للخريجين ، وقدم وا اشكلة

١ - المقاء سنتي الكفاءة والتأهيل

. inali Jul

هتي يوم السبت ، كانت اللمنية المتنفيذية للإتعاد لا تزال مقتنعة بضرورة

هذا وكانت لجان المبل الطلاب في الحامعة اللبنانية والثانويات قد

أيها الاغوة الطلاب

- فالدولة التي لم تلغ البكالوريا

_ فالتعريب والغاء البكالوريــــا

الماطلون عن المبل .

ابها الاغوة الطلاب

لقد اثبتت معركة الطلاب الثانويين

مع الدولة ان تحقيق الطالب يقتضي

مزيدا من النضال والالتهام بين الفئات

ذات المعلمة المشتركة . فالطالب

الثانويون عندما هملوا مطائبهم خاضوا

معركة في سبيل تعليم وطنى ديمقر اطسى

تصب نيه كل مصالع جبيع الطلاب ،

ثانويين وجامعيين ، ومختلف المنسات

كذلك فان الطلاب الجامعيين بطرههم

تضية التعليم الجامعي عبر ازمـــة

الخريجين أنما يتابعون معركة الثانويين

من هنا ضرورةادراك الامور التالية:

• اولا : وهدة المسالح : وتتطلب

ثانیا: وهدة النضال: وتقتضی

• ثالثا: مهارسة ديمقراطيسة

تقوم على اشراك اوسع الطلاب في

نقاش وتقرير وتنفيذ المخطوات الكفيلة

_ فأبن نقف اللجنة التنفيذية لإتجاد

١ - تطرح مطالب جانبية (تمسن

عميد اصيل مثلا) من شانها أذا مسا

طرهت يوسنوي الطالب الاساسيسة

(ازمة المريحين ، المقوق) ان تؤدى

٢ - منوعة المواقسف وممارسسة

الى تبييع التحرك وتشويهه ..

الطلاب المجامعيين من هذه الأمور ؟

بدفع نضالنا وانجاهه . .

من القوى المثانوية والجامعية تحديد

الطالب الشتركة والتكاملة ..

تنسيق البادرات وتوهيد التعرك .

ضد سياسة الدولة التعليمية ..

أيها الأهوة ..

وتمديلها وتوسيع التمليم الثانوى ينطلب بالضرورة تطوير الجامعة وتوسيعها كما يتطلب ايجاد مجالات عمل للفريجين .. وهذا ما نتصدى له الدولة لانــه يتمارض مع مصالح من تمثل من تجار واصحاب مصارف وزعماء سياسين ، هؤلاء يقفون ضد تنهية القطاعيات الصناعية والزراعية .. التي تشكيل للاهلين وجهة نظرهـ الرد الفعلى على ازمة البطالة فجميم بالاضراب ومطالبه واشكال اشكالها وجميع مراحلها : حمل التحرك والتصعيد . الشهادات الثانوية ، خريجو الجامعة،

الخريجين المطول التالية :

٣ -- توسيع الملاك التعليمي الرسمي

٤ ـ فتع ثانويات جديدة ه ـ انشاء كليات تطبيقية .

وشرح اعضاه اللهاء العلاقسات الوثيقة بين هذه المطالب ومطالسم الثانويين ون جهة (توسيع المسلاك التعليمي ، تنويع فروع البكالوريا) وبين مصلحة الجماهير الشعبية من

مواصلة الاضراب هتى تحقيق جميسسع

للاضراب وفي تقرير اشكال المتصعيد . انتجان الممل - التي تقوميو اجباتها كاملة في المتحركات الاخبرة - تطالب الروم بمقد همعيات عامة في كــــل

المكليات تناقش أشكال تصميد الاهزاب الى حين ايجاد عل اشكلة الغريجين . مؤكدين ، مرة الحرى ، ان البعيث عن هذا العل لا يمكن أن يتم دون مشاركة الاطراف الافرى ذات المسلعة فيه: الطبقة الماملة والطلاب الثانويين.

اصدرت البيان المتالي :

_ قضية الطلاب الجابعيين تفضح وتؤكد من هديد مواقف الدولة المتكروة من القضايا الطلابية ، تسياستها هي هي في الثانوبات وفي المجامعة ...

ولم تعرب المناهج ولم تمسد لها هي نفسها التي تعاول تصفية كلية التربية وتغرض تبديد دراسة المقوق وتقلف هاثلا دون تابان عمل للخربجين ودون تطوير المكليات ودون أيجاد مسروع تطبيقية ... فهي تقابع سياستهــــا التصدوية سواء كان في المجال الثانوي

اللنانية ما زال مستمرا.

رفضت اللجان قرار مجلس الوزراء الاخير القاضى بدمج الكفاءة ضمسن ٢ - الفاء التماقد مع اصحاب

جهة أخرى (الكليات التطبيقية كوسطة لتطوير القطاعات الانتاهية) .

المطالب ، ولكننا نجد ، ف المقابل ، انها بالرغم من خطواتها الايجابيـــة بالسية للتظاهرات ، فانها لا زالت تحول دون اشراك القاعدة الطلابيسة الواسعة في تحديد الطلب السرئيسي

- في عدم اعلان الإضراب المتوح والاكتفاء بتطيق الدروس يوما بمسد

_ توديد المهل ، وقابلة المسؤولين دون الرجوع الى القاعدة الطلابية . - اهاطة مواقفها وتحركاتها بسرية ان هذه المارسات الفوقية لا يبكن

أن تؤدى الا الى اجهاض التعسرك وتقاص الطالب .. وهذا ما بعسب أن تتصدى له الجماهير الطلابيـــــة بضغطها عبر الجمعيات المموميسة

ان وحدة المسالع ووحدة النضال والثصدي للاساليب الغوقية تتطلب منا هامعين وثانويين المشاركة في المتجمع الذي بقام في كلية التربية المساهــــة الرابعة والنصف .

رد منظمة الاشتركيين اللبنانيين - لبنان الاشتركي عَلَى تصريح بيار الجميل حول الأخزاب المعنوعة

في دوائر نفوذهونفوذ هلقائهوهو يطالب

بمنع هذه المقوى ، أي بحماية نفوذه .

عواهه مطالب العمال والطلاب والناطق

المتخلفة ويظهر عجزه عن تلبية هــذه

المطالب . وبيار الجميل باتهام.....

التنظيمات السياسية يدافع عن المكم

ثالثا : الكلام عن الدستور يكشف

عن جهل كبير أو عن تجاهـل : الدول

الراسماليسة _ الديمقراطيسات

الماجز ويحاول همايته .

ثانيا : منذ فترة والمعكم المابناني

العبل الماجور وهما ركناها . وهتسسى

الدستور اللبناني ، المسذي يدهسي

« الشيخ » المتوسك بسمه يعتسرف

بالعربات الاتية : هربسة انشاء نقابات

من دون رقابة وزارة الممل علمسادا

رقابتها البوليسية ؟ حريات العمسل

السياسي 6 فلهاذا تانسع التجمعات

والاحزاب ! حرية التعبير عن الراي ،

فلماذا اصبع اصدار صحيفة مستحيلا

ان العربة الوهيدة التي بدافسيع

عنها الجميسل هي حريسة الاقطساع

السياسي والراسمالية لقمع المركة

بانتظار قدوم التفتيش يقول عسادل

اللون للعمال بأن يتركوه وضميسره

ويوقعوا على تقرير المتفتيش بانسه

بدءا بسنة السرمين تم استخدامهم .

يقوم الممال بتفريغ السفن بواسطة

معدات ((ونش)) تابع السفن اي لا

يملك اللون الات ويتعملون هم اعبساء

التفريغ ، بينما لا يأخذون الا اجرهم

الميومي المقطوع (عشرة لميرات) بالرغم

من قساوة العمل (هيث طبيعة العمل

تغترض قوة جسدية غير عادية)يتقاضى

اللون وشركاه ، مقط لانهم متمهدون

ويملكون راس المال وعلاقات مسع

الاقطاع المسياسي ، يتقاضون اموالا

يصرفون منها هوالي ٢٥ باللة اهورا

والباقي ارباها لهم ، ينتزع عادل اللون

١٧ بالله من الارباح ويوزع الباقي

بنسب مختلفة على شركاه (فهــــم

يكدهون في سياراتهم المتنقلة ما بيسن

فلر ضمير عادل اللون :

الوطانة الدموقراطية "

ردا على سؤال ال ((النهار)) حسول تصريح الشيخيبار الحميل عن الاحزاب المنوعة ، ادلى ناطق باســــم ((منظمة الاشتراكيين اللبنانيين _ لبنـــان الاشتراكي)) بالتصريسح

ال يدلي الرئيس الاعلى لحزب الكتائب يتصريمه في ظرف وأضح :

اولا: في الانتخابات الفرعية الأخيرة اضطر هو وحزبه الى مراجهة قسوى ساسعة منظهة تناسم على الرعامة

موفاأ

طوالليس

البورجوازية _ تسمع بالمسل السياسي لاهزاب عمالية تعمل علسي القضاء على الملكبه الخاصة ونظ ا

الذى يحاول ارغامهمعلى

توقيع انتساب للضمان

الاجتماعي ابتداء بعسام

السبب واضع : التهرب من نفسع

اشتراكات التعويضات الماثلية ونهاية

الخدمة . هذا بالرغم من أن الجميع

خدم عدة سنوات قبل السبعيسين ،

وبعضهم اكثر من عشرين عاما . وكان

اهد شركاء الشركة هاول الاهتفساظ

بمستند جمع عليه تواقيع الممال طريقة

اهتيالية ينهى بموجزه سنوات الخدمة

السابقة للممال . لكنه تراجع ، تحت

وعندما ينشب صراع بين العمال ورب

الممل ، يتدخل مسؤول وزارةالشؤون

داعيا العبل للصلحة مع رب العمل.

وتجدد المفلاف هين تدخل تغتيش الضهان

ادعى ((عادل اللون)) باته ليس

رب عمل وانه ((شيفيل)) عند وكلاء

السفن الا أن وكلاء السفن اكسسدوا

تفتيش الضمان بانه متعهد ولا يعمسل

• هاول بمدها الادعاء بأن عماله لم

يعملوا عنده مقط بل عملوا فسسسى

ورسسات اخرى كى يستفيد منمرسوم

من مراسيم الضمان يعطى الممسال

اللين لا بميلون عند رب مبل واحد

حق الانتساب والاستفادة فقط من سفة

السجعين (المقصود بالرسوم عمسال

الرافي ، الا أن اهتباله هـــــدا

اكتشف عندما كتب مفتش الضمسان

تقريرا تضمن أفادات الممال وبدات

مماطلة الضمان ، فيعد اشهر مسين

مراجعات العمال للتفتيش قبل لهم بانه

سيعاد التغتيش وان عادل اللون ادعى

على الضمان وللان لم بات التفتيش .

الاجتماعي لتنسيب العمال .

تهديد المهال ، وادعى اتلاف السيئد .

عمال تقريع السفن بين احتبال يث العمل ومحاطلة الضمان

> مستغل عادل اللون مماطلة الضمسان تفريغ السفن في ميناء ليجبر المعمال بوسائل مختلفة(الرشوة) طرابلس العاملون لدى الملاقات الماثلية) قبول الانتسابردءا ((عادل اللون وشركاه)) بعام السبعين . ان قبول اى عامل الانتساب بدءا (٣٥ عامل) لاهتيال مكشؤف من رب العمل

بعام السبعين سيحرمه : اولا : تعويض نهاية الخدمة على كل سنين العمل السابقة . ثانيا : هق الاستفادة من اجسور

ايام المرض لانه لم يمض علسي عمله سنڌين وما غوق . ثالثا: التعويضات الماثلية عين سنتين عمل سابقة في هال تطبيق المضان لقانون مرور الزمن (بالماسية الضمان يستعمل الزبن لصالعه فهمو يعصل اشتراكات عن خمس سنوات ولا يعطى تمويضات عائلية الا عن سنتين مقسط

للمهال) . في هذه الحالة يدفع الضبان لعامسل متروج وله همسة اولاد (معظم عمال « اللون » يتوفر فيهم هذا الشرط)

المرمًا والوكلاء) . أن ثمن المعامل في حال الوفاة عند اللون وشركاه فقط حوالي ١٧٠٠ ليرة ، ويعرف الممال حوالي ١٨٠٠ ايرة تدفعهم شركة التاءين، ان عادل اللـون لن يدفيع حتى الف والعمل بعمل امكانية الموغاة بشكل دائم. ليرة للعامل ثبن التسوية بكاملها .

قائمية بالتبرعات للحبهة الديمقراطية

هذه قائمة اخرى من التبرعيات الواردة للجبهة الشميية الديمقراطيسة لتحرير فلسطين بواسطة ((الحربة)):

. . . . ١٧٥ مارك الماني من الخاصل الالماني السيد كارل ليبكشت ٧١٠ مارك الماني من الطلبة المرب في عامبورغ - المانيا المغربية

. . ر . ه دولار كندي من مناضـــلعربي في كندا . ..ر.١ مارك الماني من الاخسوة الطلبة العرب في برلين _ المانيـــا

...٧ دولار امريكي من الانصوة المطلبة المرب في نيويورك - الولايات

..ر.٥) دولار امريكي من الطلبةالعرب في بنسبرغ ـ الولايات المتحدة . . راه دولار امريكي من الطلبـةالعرب في مدينة بلدفنكن ـ انديانـا _

. . روا دولار امريكي من استسادعربي في الولايات المتعدة . ١٢٤٠٠ دولار امريكي من الطلبة المعرب والمجالية المربية في مونتريال _

.... دولار اربكي من طالب عربيل الولايات المتعدة .

منذ اعلان السادات قرار تمديد وقف طلاق النار مدة شهر اخر معتبرا أن هــذا انتمديد هو التمديد الاخير ، رابطا اياه باقتراح فتح القناة بعد انسحاب جزئسي للفوات الاسرائيلية في الضفة الشرقية ، منذ دلك الوفيت ، وحتى الساعات الاخيرة من الموعد المحدد في ٧ اذار ، جابه

التسوية السلمية تطورات سريعة يمكن

تلخيصها من استعراض المواقف المثلاثـــة العربية والاسرائيلية والاميركية:

الم قف العربي الرسمي: كان الدافع الرئيسي لد وقف اطلاق النار للمرة الثالثة صعوبة اللجوء - مرة اخرى _ لحرب الاستزاف بعصد التطورات العسكرية على ضفتي القناة ٠٠ أذ أن هــــذا الاسلوب في الضغط المسكري يكلف الطسوف العربي اكثر مما يكلف الطرف الاسرائيلي ، كذلك فانه يؤدي الى ((مضاعفات داخلية)) لا يمكن التحكم بها • اذلك لم ينفذ من مشروع روجرز الاميركي الذي قبلته القاهرة الا وقف اطـــلاق النار ، على أساس الراهنة على ((الضغيسيوط الدولية)) من ناهية ، وعلى مزيد من التراجعات اخذت تقدمها القاهرة من ناحية ثانية • ووصلت هذه التراجعات الى ما سمته الاطراف الدولية جميعا برد مصر الايجابي على مذكسرة يارينغ: اي الاعتراف بوجود اسرائيل وسيادتها الاقليمية

نيز معاهدة سلام دائم • ولكن سلسلة التراحعات العربية اصطدهست بالموهف الاسرائيلي الاخير ، وهو الاصرار علي تعديلات اساسية في الحدود • وهكذا ، وقبط أيام من موعد ٧ أذار ، وجدت القاهرة انهباهثات التسوية السلمية لم تتقدم اية خطوة معلية بعد التصاب الاسرائيلي ، وبعد الرفض الاميركي للقيام بای ضفوط علی آسرائیل •

كان الاعلام العربي الرسمى وخطاب السادات في ترير تمديد وقف اطلاق النار يركـز على أن ٧ اذار سيكون الموعد الاخير ، اذا لم تجد القاهرة اى تقدم فعلى في ألماحثات الدولية ٠٠ وكانست التبريرات التي اعطيت لتمديد وقف اطلاق النار في ٥ شباط ترتكز على ما يلي : ﴿ اعطاء الفرصة الاخيرة للمجتمع الدولي كي يقوم بواجباته امام

تعنت اسرائيل ١٢٠٠ ومرة اخرى تقع ((تمديدات وقف اطـــلاق النار)) في مازعها المستمر: هل يمكن العسودة الى حرب الاستنزاف كشكل من الضغط العسكري لاجبار اسرائيل على القبدول بتسويسة سلمية

أمام صعوبات المعودة الى حرب الاستنزاف ، وعدم ضمان فعاليتها في الضفط على اسرائيل ، فان الموقف المصري الرسمي على صعيد شروط تمديد وقف اطلاق النار اخذ يتراجيع باستمرار: من رفض تمديد وقف اطلاق النار قبل ه شباط ، الى ربطه بشرط محدد ، وهو وضع جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي _ كما ينص قرار مجلس الامن _ ٠٠ الى شرط اكثر تنازلا هو وجود تقدم ملموس في مهمة يارينغ ٠٠ السي التمديد في ٥ شباط شهرا اخيرا ١٠٠ أن سلسلة التراجعاتفي شروط تمديد وقف اطلاق النار اوقعت الاعسلام العربي الرسمى والتعبئسة الدعاوية

التبريرات التي كانت تقدم للحماهير المصريبة خصوصا وللحماهير العربية عموما ، امسام مازقها الاحير : ما هو الموعف في ٧ اذار ، وما هي البريرات الجديدة التي يمكن تقديمها لا

المحنى الأخنير لسلسلة التراجعات العهبية

المُ النص النص الأستراسي الماسترالية إلى

منذ الاعلان عن تمديد وقف اطلاق النار في ٥ سياط تولدت ((صدمة)) قوية عند المماهيـــــر المربة خاصة نتيحة الاستمرار في الاعلان عـن التمديد ٠٠ وبعد انذار ((الشيهر الآخير)) المذي ينتهي في ٧ أذار ، سيظهر موقف المكم في الداخل بموقع ضعيف ، خاصة وان القيادة الجديدة ليس لها الرصيد الذي كان لقيادة عبد الناصر •

ان أي تمديد جديد لوقف اطلاق النار أيس لــه _ هذه الرة _ اية تبريرات يمكن التقدم بها الى ((الرأى العام الداخلي)) • •

فها هو المخرج ، خاصة وان الموقف الدولي، عير الموقف الاميركي الذي سنتعرض لمه بعد قليل ، لم يستطع أن يقدم له أي مخرج للارتكاز عليه في تمديد جديد ، فهو لم يقدم اي اشارة واضحة لاستعداده للقيام بضغط على اسرائيل امام تعنتها وتصليها في مسألة تعديلات الحدود ، ولم يخرج الا نداء عام من يو ثانت دعا فيه الى ﴿ الامتناع عن تبادل اطلاق النار وممارسة ضبط النفس المسكري ، والمحافظة على الهدوء الذي ساد المنطقة منذ اب ١٩٧٠ على امل أن تفتيح الطريق محددا من اجل احراز تقدم في محادثات السلام ومن اجل ان يكون لديهما وقت للتفكير

اذا كان الموقف الدولي لم يقدم مخرجا ((معقولا)) لاعلان تمديد جديد لوقف اطلاق النار ، واذا كانت العوده الى حرب الاستنزاف تجابه صعوبيسات سياسية وعسكرية على صعيد فعاليتها، وإذا كان المازق الدعاوي والتزريري لا يقدم للرأي العسام الداخلي أو للجماهير المصرية والعربية ايسة تبريرات حديدة مقنعة لتمديد جديد لوقف اطلاق

أيضياً)) ٠٠

النار ، فما هو المخرج الاخير ؟ يكتب هذا الكلام فبل ان يعلن السادات فيي الساعا تالاخيرة من يوم ٧ اذار عن القدرار الرسمي ، ولكن أجهزة الاعلام الرسمية مهدت الذلك بالقول بأن : ((لا قرار لتمديد وقف اطـــلاق النار مع الاحتفاظ بالحق في استئناف القتال حين ترى القاهرة ان طريق التسوية السلمية اغلقت نهائيا)) ٥٠٠ اي انه لن يعلن رسميا تمديد وقسف اطلاق النار، ولكن فعليا سينفذ وقف اطلاق النار

لفترة حديدة غير محددة هذه المرة ٠٠٠ وهذه المرة ، ايضا ، ليس هناك من شرط الا كلام عام عن التاكد من أن طريق التسويـــة

في العدد القادم: تقييم اعمال المجلس الوطنسي الفلسطينسي

صادف موعد انتهاء اجتماعــات الماس الوطني القلسطيني مع موعد اعداد هذا العدد. اذلك ارجانا الكتابة هول اعمال هذا المجلس ونتائجـــه

المدد القادم .

سؤال - لاول مرة في هذا الجيل اعلنت مصر عن رغيتها في توقيع معاهدة سلام مع أسرائيل على اعتبار انها دولة ذات مسيادة وكنتم تقولون دائما في الماضي : أن رفض مصر الاقدام على هذه الخطوة هو العقية الاساسية على طريق السلام - عول أزال السيد أنور المسادات هذه المتبة الان ؟

السلمية قد اغلقت نهائيا، أن تبريرات هذا القرار

الجديد ستكون في موقع هش وضعيف ، وستكون

سلاحا دعاويا عصير النفس كلما جابهت التسوية

السلمية صعوبات اساسيه تتطلب تنسازلات

الموقف الاسرائيلي: ان الموقف الاسرائيلي

المتصلب يمكن تلخيصه كما يلي : اصرار على

تعديلات أساسية في الحدود ، واصرار عليسي

مفاوضات بدون شروط مسبقة للبحث في مسألة

((الحدود الامنة والمعترف بها والمتفق عليها)) .

ان التصلب الاسرائيلي تجاوز ما عرضته القاهرة

من قبولها بتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل الى

الاصرار على مفاوضات بدونشروط مسبقة _ كما

يتوضح الموقف الاسرائيلي من خلال الحوار

التالى الذي اجراه رئيس تحرير مجلة (نيـوز

حاء في تصريحات ((آلون)) الأخيرة - ·

ويك)) مع غولدا مائير:

جواب غوادا مائير : نحن لا نتعامى عن أن شيئا هاما قسد حصل واذا كان الجانبان مستعدين للتحرك من هذه النقطة نان ابورا اكثر اهمية قد تحدث ، غير أن هناك عقبة لا تزال تأثمة ، ونرجو لمها أن تزول وهي أن مصر تطالبنا بالترامات مسبقة قبل الدخول في مفاوضات على المواضيع البارزة . ناذا وانتنا على خطتهم ، نعندنذ ، وعندند نقط يظهسرون استعدادهم للدخول معنا في اتفاتية سلام ، نحن لا نضع أية شروط مسبقة ونطالبهم أيضا بأن لا يضعوا مثل هذه الشروط. وليس في وسعنا ، ان نتبل اية شروط مسبقة .

الموقف الاميركي: ان المخلاف الاميركيي -الاسرائيلي الذي ظهر اخبرا حول مسالة تعديلات الحدود (الموقف الاميركي يقول بتعديلات طفيفة وغير حذرية) ، أن هذا الخلاف لا يتعدى اطار الاعلان عنه ٥٠ فالسياسة الاميركية تسرفض تحويل موقفها بشيان الحسدود الى ال ضغط علسي اسرائيل)) ، كما كانت الإمال التي يراهن عليها

الموقف المصري الرسمى • فالموقف الأميركي لم يزل ضمن اطار: رفض فرض تسوية سلمية من الدول الاربع الكبرى ، وترك الاطراف الممنية للتفاوض والاتفاق فيمسا

أن هذا الموقف الاميركي يتيح للتصلب الاسرائيلي ان يأخذ مداه بدون الاصطدام بأي ضغط فعلي من من الولايات المتحدة •

امام هذا كله ، ماذا بملك الموقف العربي الرسميي ، السوفياتي من ضغوط بعـــد استنفاد ألوسائل السابقة التي كانت قاعدتها الرئيسية تقويسة الدفاع المسكري المسسري (ولكنه يظل محكوما بالتوازن المفتل لصالح اسرائيل) ؟مزيدا من التراجعات والتنازلات!

الحربة صفحه ٢

ماحب السور الماميم محسن ابراهيم



الضراب الجامعة اللب ناسية

لن يحل حكم المصارف والوكالات مشكلة بطالة الجامعيسين

منذ أكثر من السبوعيسين والحركة الطلابية في الحامعسة اللينانية تخوض معركة ، هي من اهم المعارك التي خاضتها حتى الأن ، ايجاد عمل للاعداد المتزايدة من الخريجين كلعام. والتى فجرتها مسالة اشتراط ر سنتي الكفاءة)) للانتساب الى نقابة المحامين بالنسيسة لطلاب الحقوق و فطلاب الجامعة اللىنانية بداوا يتلمسون حالـة البطالة التي تنتظرهم عنسد التخرج ، وفي احسن الاحسوال الحصول على وظيفة ما تحعلهم يترحمسون علسى المشريسن سنة التي قضوها فيي الدراسة ليحصلوا بعدها على راتب كان بامكانهم تأمينه فيما لو التحقوا بمهنةما وقضوا فيها ربع المدة التي امضوها فسي لدراسة ، وأن يندموا بالطبع على تلك الثقافة الهزيلة التي توفرها لهم الحامعة .

اساس الشكلة

والعمية هذه المعركة تكبن في كونها تضمع طلاب الجامعة في مواجهة اساس المشكلة المتى تتعرض لها الجامعة اللبنانية والتي تحول دون نموها وتطورها . ذلك ان سياسة الدولة التعليمية ، والتي عارت عن نفسها بحملية المتدابير والموائق التي وضعتها الدولة علسي ا تداد فرة الدراسة ومئذ الداية عن طريق شروط الانتساب ثم عن طريق البرامجو المناهج وانظمة الامتحانات ، الى اقتصار الحامسية على الفروع المنظرية ، والنفاء ... النح . هذه السياسة التي تهدف لحل التناقض بين الاعداد المتزايدة من المخريدين كل عاموقدرات النظام على استيعابهم ، وذلك على حسساب ابناء الفئات الفقرة .. ليبقى النعليم حكسرا المتبازا لابناء الفئات المتازة في المجتمع اللاناني . بحكم النطور الوحيد الحانب اللهذي يتخذه الاقتصاد اللبناني ، الخدمات ، الازمات التي بدأ يعادُ بها هذا القطاع في المرحليسية الاخرة ، منذ منتصف السنينات .

واذا كان العامل المفجر لشكلة الخريجين هو سنةي الكفاءة ، فإن هذه الشكلة بدات تطرح بشكل هاد مع مطلع المعام خصوصا في كابة الاداب ، على كل هال قان المعركية المالية قد طرحت هذه الشكلة ، علسي صعيد الجامعة ككل ، بمضون معين لتأخذ في هلها طالب واسالب فالعبل لتحقيقها تنسحم وهذا الطاح ، واننا فيما على سنعيد السبي تنساول المظاهر التي تبرز نيها هذه الشكلة واسبابها ومن ثم الناقش الماسول والاساليب النسي أتعت حنى الان والمعركة ما زالت في

حواجز الدولة وحواجز نقابات المهن الحرة!

على الرغم من أن هذه المشكلة تبرز في كل فرع من فروع الجامعة اللبنانية بيظهر هـاص

الاول : ويتمثل في صراع مع تفايد___ي المحامين والمهدسين وهو يساول فرعي الحقوق والمهندسة المعمارية . واذا كان هذا المسراع قد اتخذ طابعا حادا ومكشوعا مع تقابية المحامين . فقد عملت شقيقتها في الاحتكار ، نقابة المهدسين ، على اعطاء المراع طابعه الخفى عندما تداركت المشكلة منذ البداية ، مع الانساب ، وحين انشىء معهد المنسون

الجميلة في الجامعة اللينانية . ولعل حـــل

طموح نقابة المحامين هو التساوي مع(شمقيقتها))

ولمقد غرضت نقابة المحامين في العام الماضي

سنتى كفاءة تضافه الى الاربع سنوات التسي

عندما احتجت بأن الهدف منه هو رفع مستسوى

مهنة المحاماة ، أذ أن السنتين ما زالتا دون

برامج ، حتى أن وزير التربية السابق لــــم

يتمكن من استعمال هذه المحجة ، واضطر الى

الهزؤ منها . ولم تكتف النقاية بهذا الحد ،

غفى كل سئة تتقدم خطوة ، فقد عمدت حاليا

المي تنظيم عملية دفع رسم الانتساب اليهــا

بحجة ((تخفيضه)) ، بحيث يدفع المنتسب. ٢٥٠

ليرة بدل ٢٠٠٠ ، ولكن الدغمة الاولى ، عنــد

الانتساب ، (وهذا هو المهم) قسيد زادت

من ١٥٠٠ ليرة المي ٢٠٠٠ تصبح حكما ثلاثسة

الاف مع الرسوم ، على كل هال ما زال في

جعبة النقابة ومحتكريها تدبير إخر جـــرت

حاولات لقرضه في الساءق هو الامتحان باللغة

الاجتبية للانتساب الى كليات ومعاهيي

المحقوق ، تتحين الفرصة هي والدولة لتمريره،

ولمل المتهاون في مجابهة النقابة في المتدبيريسن

الاخيرين هو الخطوة الاولى التي تفسيح لهسا

هكذا ، يقف خريجو المقوق امام ســـد

يعمل على زيادة ارتفاعه مدماكا تلب الاخر .

فوظائف الدولة محدودة . وامكانية ممارسية

المهنة «الحرة » محدودة اكثر فلا يبقى غيـــر

ليس للدخول للنقابة وانما للانتساب للمعهد .

فهو يجري بعد امتمان دخول ولعدد محدود

اما المظهر الثاني : فهو يتمثل في وجود فروع

ومن ثم اجازات ومجازين ، غير محددة مواطن

استعمال هذه الإجازات ولا كنفية استعمالها

من قبل هؤلاء المجازين ، وهما فرعان : المعلوم

السياسية والادارية والملوم الاجتماعية .

بتفق عليه بين ادارة المهد والتقاية .

البطالة وهي ... بلا حدود ..

في العلاقة بينها وبين طلاب الحقوق .

نسبية فبالأمكان حصرها في مظاهر علامه :

يقضيها الطالب لنيل اجازة في الحقوق . ثم أما الحسل المطروح مسن جانب المحركة تبعتها سنتا تدرج فيها بعد . بحيث اصيح اكتساب لقب محامي يتطلب ثماني سنوات من الدراسة النظرية والمملية . وبعدا التنييسسر يوفر النقابة امكانية تحديد عدد الطبيلاب المتسرين اليها الذي يتوافق والابقاء الكامل على احتكار هذه المهنة من جانب قلة مهيمنـة عليها بعدما عجزت التدابير السابقة كاشتراط الزكالوريا اللبنانية دون سواها للانتساب الي كايات ومعاهد الحقوق عسن أن تشكل تدبيسرا حاسما . ولقد كان هدف النقاية من هذا التدبير الاجتماعية ، مركز الليهاث ...) واضحا ، بحيث انها لم تتيكن من تضليل احد

أما مشكلة الهندسة الممارية ، فالمدف الذى تتجه الميه نقابة المحامين ، كانت نقابة المهندسين قد بدات به . فالعدد محسيدود

التي تتعارض وتوسيع التعليم الرسمي ، تحاول أن تجعل من التعاقد الذي يجريــــه الداخلون الى كلية التربية بالالتزام بالتعليم في الملاك مدة خمس سنوات دون اي النزام فعلى من جانبها بتوظيفهم ، ولو معنوى ، فهى بالنسبة اخريجي كليتي المعلوم والاداب فحل من اي المتزام ولو بحقهم في المتقدم لامتعان الدخول ، وقد تمتد هذه السياسة لتشمل

الدولة ليس كاجازة للعمل وانما للبطالة ، وكذلك الامر بالنسبة للعلوم الاجتماعية ، اما وظائف الدولة حيث تتساوى كل الاجازات مع أجازة المقوق فالامتحان يجري على اساس مواد هقوقية وبالتائي فالافضلية حكم للحقوقيين . وعندما تسامحت الدولة وعادلت اجازة العلوم الاجتماعية باجازة تعليمية لمم تبجد الدولة ذاتها المواد التي يمكن أن تتطلب اختصاصا من هذا النوع ... أما مركز الإبهاث التابع للمعهد والذي يرصد له سنويا مـــا يقارب المنتي المف ليرة ، فنصفه واكثر بذهب المي غير المخريجين وما يتبقى يعطى لطالب يتغيرون بصورة دورية كل عام .

والمظهر المثالث للازمة ، ورهو بتناول الإجازات التعليمية وتتوزعه ثلاثة فروع: الملوم، الاداب والعلوم الانسانية والتربية .

معدا أن دور كليتي المعلوم والإداب والعلوم

هاتين الشهادتين . واذا كانت الدولة ، بحكم سياستها التعليمية

مشبهاده العلوم النسياسية والادارية بمنحها

الطلابيةلهذا النوع من المشاكل فهو لا يتعدى حدود ما يمكن أن يقدمه النظام الراهن : فالحل بالنسرة للعلوم السياسية والادارية هـــو المطالبة بمعادلتها باجازة تعليمية واعطياء الافضلية في وظائف الدولة لحملة هذه الاهازة (ولمكن هذه الوظائف محدودة) ومن ثم حصر التعيين في السلك المنزلوماسي (!) بحملة هذه الاجازة . وحل مشكلة الملوم الاجتماعية لا يحيد عن هذا النطاق وان كان يتوجه نحسو ادارات اخرى (الانماش الاجتماعي ، الشؤون

أبوأب العمل المغلقة

الانسانية قد اتخذ وجهة تخريج أسانذة للتعليم المنانوي في المواد المختلفة بديل اتخاذه ، ولم جزئيا وجهة الابحاث الملهية والاسبية .. وذلك تبعا للمجالات المفترض وجودها والمتى تصسب فيها هذه الايماث .. عدا ذلك ، فإن كلية التربية انشئت لتنضم الى قافلة الفـــروع اوجودة في كليتي المطـوم والاداب ولتؤدي نفس الدور الذي رست عليه الكليتين عوبنفس الواد . أي أن في الجامعة اللينانية كليتين يقوم التنافس بينهما على اعداد اختصاصيين بنفس المواد ، أما نتيجة هذه المنافسة فاعداد مسن المخريجين بالكاد يجدون عملا لهم . ولقيسد طرحت مشكلة هؤلاء مع مطلع العام الدراسي في كلية الإداب غرفضت الدولة قبول اي من خريجيها في امتحان الدخول الى الملاك المتعليمي الثانوي بحجة ان عسدد المتفوقين مسن هملة الدكتوراه والكفاءة يفيض عن المدد المطلوب والافضاية في التقدم للارتجان هي لحامليي

وعندما طرحت المشكلة مع مطلع هذا المام في كلية الاداب كان الرد بالمطالبة بحل خاطىء يركز على المنافسة بين المكليات المفتلفسة في هين أن المسألة الإساسية كانت في المدد الذي حددته المدولة والذي لا يتلاءم وهاجات تطور التعليم الرسمي الثانوي . واذا كانت المشكلة قد برزت حتى الان في تذمر ما لبث ان همد ، او انها قد عبرت عن نفسها بالمطالبة دومسا بتعبين خريجي كلية التربية غور تخرجهم ، نهذه 🚯 ما هي الا البداية . والدولة لن تتراجع عن

والمناهج ومن ثم في ابقاء المتعليم المرسمسي دون المحاجات الفعلية للتعليم في لبنان وذلك لحساب المتعليم الخاص . وهي لا تتخلى عـن حشر الازلام والمتنفعين من أصحباب المهن الحرة للتعليم بالتعاقد . لذا فان مواحهة الدولة بنضال

تنفيذ سياستها التعليمية في الاسقاط والبرامج

خريجي ظيه المربيه ادًا ما مأمن المدد المطلوب

من حملة المتتوراه .

بفرض تعيين عدد يلبى هاجات التعليم الثانوي وتوسعه كل عام بصورة يشمل كل خريجي كليتي العلـــوم والاداب الى جانب خريجي كليسة التربية هو الرد الفعلى على سياسة

الى جانب هذه الظاهر الثلاث لازمية الخريجين في الجامعة اللبنانية مهناك غروع المرسم والصحافة واندارة الإعمال ومصيسسر خريجيها ان يكون باقضل من مصير خريجي بقية المكليات على المرغم من حداثة وجودها (الصحافة وادارة الاعمال) . وعلسى الرغم من أن المولة قد اتخذت من التدابير ما يكفى للحد من عدد المنتسبين اليها ، فهي قــــد حددت عدد المنتسبين الى كلية ادارة الإعمال عن طريق امتمان دخول وجملت الدراسة في الصحافة قبل الظهر مما يحول دون انتساب

معظم الطلاب المها . هذه الظاهر الاساسية الثلاث لازميية الخريجين تجد على صعيد الطاول لها اتجاهان اساسيان : الاول ياخذ وجهة المهن المرة (نقابة المحامين ٠٠٠) والثاني يتركز علي قطاعات الدولة (تعليم ، ادارة) . اما الحل الاخر ، الحل الجذري لشكلة التعليم المالي في لبنان والذي ياخذ وجهة الفروع التطبيقية فلا يجد حيزا له الا تسجيله ولكن دون التوقف عنده والنضال من اجل تحقيقه ،

الفروع التطبيقية هي الحل

علسى أن كسلا الاتجاهيسن اللذين تاخذهما الحلول المطروحة هو اما السير الى طريسق مسدود وفي احسن الاحوال مقتصر على نسية ضليلة من الخريجين ، المعامن مثلا ، فالنقاءة سوف تعمل دوما وأبدا على الحد من عسدد المنسسين اليها تيما لحاحات هددا القطياع وقدرانه على استيماب مزيد من المامليسن فيه ، خصوصا اذا تيستعده الحاجات الاعداد الكبيرة التي تضمها كليات ومعاهد المعسوق في لبنان . واما الى الدوران في حلقة مفرغة، فالتوجه لحل مشكلة الخريجين او اغلبيتهم الكبرى الى قطاع التعليم هذا يعنى ، كمسا

قيادة الاضراب ((من فوق))

ترينه المطالب حيث تتحول معظم كليات الجامعة

الملينانية الى اعداد المعلمين على الاقل خمس

منها في ظل الاوضاع الراهنة ، هذا يعني أن

معظم طلاب الجامعة اللبنانية يعدون ليكونوا

معامين يدرسون طلابا مصيرهم هم ايضا

معلمون وهكذا دواليك . ثم ان امكانيات الدولة

في استيماب الخريجين في ادارتها محدودة حدا

وسريعة المتشبع . وهذا يعنى في المنهاية أن

نضال المركة الطلابية في هذا الاتجاه ، مهما

كان زخه ، مصيره التراجع دون ان يسجل

قد يحدج بأن هذه المطول جزئية ، وهـي

المخارج المتوغرة في ظلل الامكانيات الراهنة ،

وهذا صحيح ، ولكنه يصبح خاطئا عندمـــا

يتحول الى تورير لعدم النضال وطرح الحلول

في الاتجاء الاخر ، ولا حتى امكانية أنخاذ مثل

هذه الوجهة ، وهنا نشير الى أن تسجيل الحل

الجدري عبر البيانات المختلفة ، دون تحديد

كيفية ممارساته والقوى صاحبة المصلحة في

تحقيقه ، يبقى ضمن دائرة التبرير ولا يعكس

وضوحه هو بالذات وانما يعكس بالضبط وضوح

من هنا فان تحرك طلاب الحامعة

اللبنانية من أجل ايجاد الملول

اشكلة الخريجين يجب أن يتخسد

وحها مزدوها ، فهو في نفس الوقت

نضال من أجل تحقيق حلول جزئية

يما تقدمه الأمكانيات المتوفرة وهسو

نضال من احل ايجاد فروع تطبيقيسة

تشمل الزراعة والصناعة والصحة .

اهذه المفروع أن توجد الا على قاعدة اقتصاد

انتاجى باخذ وجهة تنمية وتطوير الزراعسة

والصناعة ، اى تغيير النظام الاقتصادي

القائم والذى يستند يصورة اساسية علسي

قطاع الخدمات بحيث كانت التتبحية ان

الجامعة اللبنانية نقتصر على الفروع المطرية

ومهمة ايجاد قاعدة لوجود كليات تطبيقية ،

هي دهمة الحركة المديمةراطية الوطنية . من

هذا بكتسب شعار صلة الحركة الطلابيسسة

بالحركة الديمقراطية الوطنية مضمونه الفعليء

وعدا المضمون هو قاعدة البرنامج المشترك .

واعادة النظر بوضع الجامعة اللبنانية لن

يولد من المدم ، فهذا الوضع كان نتيجــة

طيعية للنهط الذي يتخدده التعليم الرسمسي

عامة ، الثانوي والمتكميلي والابتدائي ، ولذا

مان اعادة النظر بجب ان تبدأ أولا بالراحسل

السابقة ومن هنا مضمون الصلة الفعليسة

بالحركة الطلابية الثانوية، ولقد سار الثانويون

خطوة على هذا الطريق عندما رفعوا شمار

واذا كان هذا وضع الفريطين في الحامعة

اللاغانية والحلول المطروحة والحلول التهانية .

فكف كان تحرك طلا بالجامعة اللبنائية باتجاه

حا هذه الشكلة منذ بدا التحرك ؟

تنويع البكالوريا اللبنانية .

لا جدوى ألاتجاه الاخر كحل نهائى .

مكانية حل الشكلة بشكل جذري .

اذا كان موضوع الخريجين قد طرح في السنوات السابقة ، وخاضت المحركة الطلابية معارك من أجله ابرزها معركة المعام الماضي مع نقابة المحامين ضد ((سنتي المكفاءة)) والمتى انتهت بتسوية عقدتها القيادات اليمينية مع النقابة اعفت من هذا الشرط ، مع تكريســـه يصورة نهائية ، الطلاب المسجلين حتى العام كلية الاداب مع بداية العام المالي قد شكلت اشمارة اولية ، فإن تحرك طلاب السنة أولى حقوق في جامعات لبنان من اجل الغاء سنني الكفاءة ومن ثم فيما بعد من اجسل تخفيض رسم الانتساب باعلان الاضراب المنتوح ، قد شكلت الشرارة الاولى للتحرك الطلابي العام الذى تفجر تظاهرات صاخبة بوجه الدولة فسي الاسبوع الماضي ، ثم عاد ليقتصر على اضراب للجامعة المانية وحدها في الايام الاخيرة .

وهند البداية ، تحدد توجهتان التحسرك الطلابي ولو على قاعدة واحدة اقتصرت على طرح الحلول الجزئيةدون تناول المطول الفعلية الأ من باب ((رفع المعتب » -

الموجهة الاولى ، ورهى التي تمثلت في تحرك قاعدي على صعيد السنة اولى حقوق باعلان الاضراب المفتوح وتحديد المطالب بوضوح وهي الغاء سنتى الكفاءة وتخفيض رسم الانتساب. هذه الوجهة كانت تحدد كيفية اعطاء المتحسرك الطلابي فعالية وزخما ، فهذه الفعالية مرهونة باشراك القاعدة الطلابية صاحبة المسلحة في تقرير وتنفيذ كافة المواقف والرقابة على الهيئات المختلفة للاتحاد من جهة ، وهي ايضا تتوقف على وعى الطلاب للمطالب المطروحة وشرطه أن تكون صياغة هذه المطالب واضحة

أما الوجهة الثانية ، فهي التي تبثلت في تحركات اللحنة التنسذية لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية , ولم يكن على اللجنة أن تستنبط الاساليب ، فكفاها اللجسوء المي أساليسب الرابطات : بيروقراطية في العمل تحصر هق التقرير والتنفيذ بالهيئة القيادية وتطهيي كل مبادرة من جانب القاعدة لا تنسجم معامكانياتها

ولذا تدخلت اللهنة التنفيذية منذ اليوم الاول بستعملة صالحياتها ، تلك التي يمتحهـــــا اياها الدستور ، مقيمت الاضراب المفتوح الذي اعلنه طلاب السنة اولى حقوق يوم الثلاثاء ١٦-٢-١٩٧١ بواسطة ساعدها الايمن مجلس فرع الاتحاد في الكلية ، وانتزعت المسادرة (بعمة الوصاية طبعا) لتحولها لا لاضراب يشبل المعامعة اللينانية ، وانها الوتير صحفي، تتوهه بواسطته للطلاب والسؤولين عليي السواء . ثم لتتسلم زمام تقرير الواقف منسد بداية التحرك من هذه الفترة ، عدا مسرة واحدة هيث عاد طالب السفة اولى هقسوق ليخرقوا الهيمئة معلنين الإضراب المفتوح في الوقت الذي كانت اللهنة التنفيذية تحساور

اخرى الاسلوب الفعال .

ماذا كانت اللعنة التنفيذية قد انفردت في تقرير التحرك الطلابي بمعزل عن القاعسدة الطلابية ، ولكن نتيجة لضغطها ، فكيفسارست قيادة التحرك ؟ ويهاذا ردت الدولة ؟

لقد بدات اللجنة تحركها بالاتصال بالسؤولين وليس بالطلاب ، وخلال هذه الاتصالات مامت الدولة يتقديم عدة مشاريع ظلت طيلة اسبوع

وقد حافظت طيلة التحرك على هذه النوعية من العلاقة بينها وبين الدولة ، ما يدور بين الاثنين لا يتعداهما لثالث ، فاللجنة تقصوم بالاتصال دون معرفة مسبقة (هتى لا تقول دون تقرير) من جانب الطلاب بوجهات نظرها ((ويكذيهم أن يعرفوا في الأنهايسة وبعد أن تتم الاتصالات ويختلف الفريقان النتائي النهائية (سلبية أم ايجابية) وبيقى تقديــر النتائج ايضا للجنة التنفيئية .

أما بالنسبة للتعبلة : توضيح المطالسب -تحديدها ، فقد اقتطع مــن « البرنامج » الذي أقره مؤتمر الاتحاد قسم ووزع عسلى الطلاب (أولا عرر الصحافة) وهو يكتفيي يتعداد الطالب ويعمومية شديدة ، ما عسدا ما يتعلق منها بمسالة الحقوق . أما مضمون الطالب ، نوعيتها ، ترابطها فهذه المسألة لا اللجنة المتنفيذية تعرفها وليس هنسساك -برايها _ ضرورة لمرفتها من قبل الطلاب . من هذا فقد كان المتحرك يستند على قاعسدة طالبية غير معباة غمليا بانجاه تحرك من أجل حل مشكلة الخريجين . . فالكليات الاخرى ، عدا المحقوق وحيث كان طرح المطالب مسسن حانب الطلاب ، تبدو بسبب موقف قيــــادة الانداد ، معلنة الاضراب دون عمل نشيط من حله ، على كل حال لقد أحتاطت اللحنية التنفيذية لهذا الامر فلم تقصر طرهها عسلى مشكلة المدريجين وانما وضعت الى جانبه-مطالب اخرى : الوضع الاداري للجامعة . الوضع الاهتماعي للطالب ، البناء الوهد .

والتحركات العملية : بداتها اللجنسسة التنفيذية بقرار تعليق الدروس وليس الاضراب

وعلى الرغم من أن التظاهرات قد خرجت

المسؤولين ضبهن المهلة المني هددتها ، وليعلنوا ايضا فشل هذه الإنصالات ويحددوا مسرة

في حمية اللجنة التنفيذية .

والحجة هي « تامين العشود الطلابيــة » (هنا يلقى عجز اللجنة المتنفيذية وتخلفها على الطلاب) . وقد استمر هسندا النهج ، نهج ابقاء الطلاب في الكليات بانتظار قرارات اللجنة التنفيذية « السرية » (لقد قام ثلاث تظاهرات ، اثنتان منها بقرار (أرسمي) مِن اللَّحِيَّةِ التَّنْفِيدِيةِ . أما الثالثة فكانت رغم قرار اللهنة بمهرهان بشكل سرى طبعا) .

هذا الاهتياط يمكن العودة اليه فيما لو بسدا

المجز عن تحقيق مطالب الخريجين (مطلبب

المويد الاصيل مثلا) .

باعداد كبرة لم تعرفها العامعة من قيسل ، نتيجة شعور الطلاب بحدة مسالة الخريجين، مان اللعنة التنفيلية ارادت جمع اكبر عدد من

(x) أن الوزير قد صرح بأنه ضد تدبير سنتي الكفاءة عندما يوضيع بشكل منفصل ، وهـــو مع تحديد العدد عند الانتساب للكلية ، اي متدمة لاحياء امتحان اللغة الاحتبية ،

الطلاب ، ولكن دون مشاركة طلابية فعلية في

ولقد هاولت اللجنة أن تغطى عجزها مسن

النعقة في الكليات المختلفة بحيث تأتى كسل الخطوة المامة التصعيدية نتيجة لذلك ، بجمصع الطالب والقيام بتعصرك واحد ولكن ، دون الاستناد على قاعدة فعلية لهذا التحرك ، اذ انه لا يليث ان ينكشف على

حقيقته كتحرك لا يملك عناصر الاستمسرار والمصمود والاتساع . وما كان ليفيد اللجنسية الاحتمام ((بتكتيك حديد)) في التحرك الطلابي. وانطلاقا من هذه القواعد نفسهـــا ، وبالاستناد الى وضع داخلي للحركة الطلابيسة في المجامعة اللبنانية فير معبا معليا ، جرى

الاستنجاد بالاتحادات والروابط العامعية

وانخلت كعامل في تصعيد تحرك طلاب الجامعة

اللبنانية لا كنتيجة له ، أذ أن هؤلاء الطلاب

لا تجمعهم المصلحة الواحدة مع طلاب الجامعة

من هنا غان الخطوات التصعيدية تبعا لهذا

ولقد قابلت الدولة هذه المتحركات بمحاولات

الالتفاف عليها واجهاضها . فهي عندم___

وجدت نفسها مضطرة للسهاح بالتظاهر ، رأت

أن تستفيد من ذلك عير تنازلات متبادلية .

ولملبها ان الشرارة التي أنت للتحرك المام

هي مسالة المقوق فقد تقدمت بمشروع للرد

على هذه النقطة يقدم المتدبير اياه بشكــل

اخر ، (المشروع الذي تقدم به وزير التربيــة

بجعل سنوات التدرج ثلاث ، وتوزيع مواد

سنتى الكفاءة على السنوات الاربسع لاجازة

المقوق)(١)ثم اغدق وعوده المسولة بالنسبة

للمطالب الاخرى ، عله في ذلك يتمكن مسن

تفكيك التحرك المطلابي وبعثرته وقد نجح بالفعل

غان بوادر التراجع في الجامعات الإخــرى

برزت ، وليس مستبعدا ان تنتقل العدوى

على أن المحتكرين في تقاية المحامين ليسم

بقبلوا بحل الوزير . فهم يريدون التدبيـــر

واضحا حماية الصالحهم عل في ذلك ما يكفي

لقطع الطريق على المترددين في اهتيار المهنسة

من هنا ونتيجة لكل ذلك ، مان تعرك طالب

المجامعة المبنانية من أجل عل مشكلة الفريجين

لا يطرح مشكلة المفريجين على اساس الحل

المُعلى لها الى جانب الحلول الجزئية . ولـم

تقمصلةواو بدائية مع المحركة الوطنية الديمقر اطية

ومع الحركة الثانوية التي خطت خطوة على

هذا الطريق ، هذا بالإضافة الى طرح بقيسق

واضح للمطالب الجزئية التي لن تشكل فسي

أحسن الممالات الاحلا مؤقتا للمشكليبة ،

ما على صعيد اساليب العيل فإن مشاركة

القاعدة الطلابية في تقرير وتنفيذ كافيييي

الخطوات والمعاسية والرقابة على الهيئيات

القبادية ، وذلك عبر جمعيات عامة دورية

نعقد لتحديد المطالب بدقة ووضوح لتمكين

القاعدة الطلابية من المشاركة ومتابعة كافسة

المنطورات ومناقشة كافة المشاريع المتسي تتقدم

بها الدولة . وأما المديث عن السرية في

التحركات الجماهيرية لنقابة طلابية فهو ابعد

ما بكون عن المعل التقابي الذي يقوم على

انساع القاعدة الجماهيرية . وأذا ما استمرت اللجنة التنفيذية

للاتحاد في ممارساتها الفوقسية ،

واستغفالها للطلاب، فانبكون السكان

وزارة التربية)) وحدهم موضع اتهام

الحركة الطالبية .

الحامعة اللنانية .

محدودا حدا .

وهم كثيرون على كل هال .

الاساس لا تتمتع بعناصر الاستمرار والضغط

للبنانية الا على صعيد عام جدا .

تنظيم التظاهر واعداد شماراته .

بعد تمديد قامنون الإيجالات حَتى آئيكا و

الملاكون العقاريون وممثلوهم من البكوات وراء مشكلة السكن

المالية الثانية وحتى اليوم لم تأت لتحـــول

الواقع وتضيطه باتجاه يحفظ مصالح جماهيسر

المستاجرين من العمال والمستخدمين ، وانمسا

كانت تكريسا للواقع واقرارا به انطلاقا مسن

ما تتطلبه مصلحة المتجار المقاريين واصحاب

الاملاك والاراضى ، ووسيلة لاطلاق الحريسة

وقد كانت هميم قوانين الإيجارات منسسة

١٩٤٤ وحتى ١٩٥٦ لا تفرض اية شروط عسلي

مالك البناء وانها تركت له هرية التعامل مسع

السناهر . والقوانين التي صدرت بيــــن

١٩٥٧ و ١٩٦٧ لم تلغ حربة التعامل وانمسا

جامت بيدعة الابنية الفخمة وأعفت اصحابها

من التقيد باحكام القانون ومسح المجال أمسام

اصحاب البنايات بادخال تعديلات على أبنيتهم،

بحيث تشهلها الاهتبازات المنوحة للابني

المُغْمِة ، كما اعتبرت المادة ٢٤ من قانـــون

١٩٦٧ ، الابنية المادية التي نشأت بعــــد

صدوره ، متهتمة بالاهكام المفاصة بالابنيسة

الفخمة وبالتالى اعتبارها هرة غير مقيسدة

ان حرية التمامل مع المستلجر لا تعني فسي

الحقيقة سوى حرية المالك الذي ترك لــــه

تشبيد البناء ، وتحديد قيمة الايجار دون قيد

او شرط ، اما حرية المستاجر باختيار المسكن

واستثجاره مهى محدود ، اذ أن وجود مُلسة

من المقيمين يستطيعون دغع بدل ايجـــارات

مرتفعة بحدد بناء على طلبها وامكانياتها القيسم

التاجيرية ، كما أن مراكز العمل والمسمدارس

والاسواق واماكن التسلية تجعل هريسسية

المستأجر خاضعة لنوعية المساكن في هـــــده

الإماكن ولقيمتها التي تكون مرتفعة وشاضعة

يقطق السوق . في الكلفة ، المرض والطلب.

بموجبات القانون .

لهؤلاء واستغلال الظروف .

■ فولت إن الايجارات اداة استعالاك والمحتم ■ المضال ته الععتال شية سيب التعتاع الإيجال ت

■ زيادة عدد المشقق الشاعرة يترافق مع زيادة الطلب على المساكن.

الاقتصادية والنشاطات ، وذلك على حساب

ان مشكلة السكن وقضية الإيجارات في لبنان هي من

كانت الاشهر الماضية قد شهدت الصراع الذى دار بين ممثلي الطبقة الماملة وبين ارباب العمل والمدولة في سبيل تحقيق تنفيذ الضمان الصحى الذي ادى الى تخفيف قسم من الإعباء المشية الملقاة على اكتاف الممال وعاثلاتهم نتيجة الاستفلال الراسمالي. كما شهدت معركة الطائب الثانويين التي فضحت الدولسيسة وسياستها التعليبية بجعل العام حكرا عسلى ابناء الاغنياء ، ووضع العراقيل أمام ابنساء النات الكادهة وتركها ضعيسة التغلسف والاستفلال ، أن السكن والإيجارات تشكيل عينًا على هذه الفئات وتحملها نسبية . } بالمائة من دخلها الشهري تقريبا . وهــــي مطروحة منذ عشر سنوات وتطرح مجددا منسذ نهاية عام ١٩٦٩ . وما زالت المبولة تصدير القوانين وتمددها وتؤجل اصدارها كما تشاء ولخدمة المصالح الاساسية للبورجوازيسسة التجارية الدينية ، بينها موة ف الحركة الجماهيرية متردد وغير شامل لا بتصاوز وادرات ضيقة (مؤتورات شعيبة _ عرائض الغ) . واذا كان لا بد من الوصول السيسي بعض الاستئتاجات والاقتراهات وتعيين يعض الطالب التي يجب ان ترفعها ، فانه مـــن المضروري القاء نظرة سريعة على الشكلية

التراكض على شراء العقارات

قيل الحرب المالمة الثانية ، كانت القطاعات التنجة للسلع هي السيطرة وكانت القسري الارباح . ومع هذا التحول الاقتصادي أصبحت

الدن ويصورة خاصة بيروت ، هي الاماك ن

الرئيسية التي بدات تتركز فيها الحيساة

الشَّاكل الرَّئيسية ، كالتّعليم وغلاء اسمـار الحاجيات الضرورية والدواء والضمانات الصحبة ، الكامنة وراء الازمة الاحتماعية التي ما زالت تتفاقم استمرار تاركة اثارها بشكل خانق على اوضاع الفنسات الثيمسة الكادحة

واسبابها والنثالج التي الت اليها .

الله غانية وجبل ابنان هي مراكز انتاج هـــده السلع . لهذا السبب ، ولاسباب اخسري لا محال لذكرها ، لم تكن بيسروت وضواهيهسا كما هي اليوم ، مركز الاستقطاب السكانسي الكثيف . لكن هذا النبط الاقتصادي تعسول واصبح قطاع الخدمات ، بعد وتيرة متصلية من النمو ، هو المسيطر ، وبالطبع غان لهسدًا المتحول اسبابه . بدءا من كارثة فلسطين الي تاريخ التدولات الساسية والاهتماعيية في القطقة المربية - كل هذا ادى الى تراكسم رؤوس الاموال وتحولها بصورة سريعة السي لنئان نتيجة للدور الذي بلعبه نسسى السوق الامدريالية . فتركزت الحياة الاقتصادية على المحالات التى يتوفر فيها لرؤوس الام وال التراكمة امكانية التوسيع والتشاط وتحقيق

الريف . فنتج نزوح مستمر الى العاصمة بعد أن تراجعت الحياة الاقتصادية ، واصبحت خاضعة لنبط الاستغلال المتجاري - المصرفي ، الذي بدأ يلعب الدور الرئيسي في الأقتصاد اللبناني ، وأصبحت المدينة المكسان السيدي يندفع اليه الريفيون بحثا عن مجالات عمل في هذا الوضع توجه قسم من رؤوس الأموال المودعة ألى البناء ، وشراء الاراضى والماني القديمة لاقامة ابنية جديدة . وكان النزوح من جهة . وحاجة السوق الاقتصادية الــــــى المعقارات ، التي أصبحت تشكل وسيليية

رئيسية ، من ناحية ثانية ، هو الذي ادى الى توظيف الرساميل في البناء ، فاشتدت المضاربة المعارية بعد أن أصبح قطاع البناء مجسال أمان للرساميل الخاتفة من نينيسة السوق ، ومجالا التحقيق ارباح مرشعة وسريعسة . ان هذا الجو من المسارية جعل قيم...ة اسمار العقارات ترتفع بسرعة وبأرقام خيالي نظرا لزيادة الطلب على المساكن والابنيسة . ومع استمرار ارتفاع اسمار الاراضييين واستمرار المطلب ، بالإضافة الى ارتفساع أسجار ألواد الاولية أيضا ، كان لا بد من أن تزداد كلفة البناء وأن تؤدي بصورة هتميسة الى ارتفاع قيمة الايجارات . وبالطبع لمم تكن هذه المعملية معزولة عن دور اصحـــاب المقارات الذين يشكلون القاعدة الانتخابية الاساحية في بيروت والذين استغلوا هــــــدا الواقع وتحولوا الى مضاربين عقاريين وتجسار ومرابين وسماسرة ، يغرضون على ممثليهم في الدولة اقرار الصيغ القانونية التي نوفر لهـم الشروط الملائمة والحرة لتعقيق العدافهم .

قوانيسن الأيحارات

ان قوانين الإيمارات منذ نهاية المسرب

وجامت قوانین ۱۹۵۲ و ۱۹۹۲ و ۱۹۹۷ لتحول حربة المالك الى تسلط ونهب باعفاء الاشة الفقية والاشة النشاة بعد ١٩٦٧ ، من أحكام القوانين . وفسحت المجال لملاكي

_ عزلة الاهياء الشعبية الكثيفة وتبركزها في مناطق وأماكن مفصولة عن الوسط المدينسي حيث هركسة السوق المتهاريسة والمصارف والمستشفيات والمدارس واماكن التسلية ودور السينما وغيرها .

كيف تعالج ازمة السكن حتى الان؟

ضروري وملع . ولكن المتخفيض يفقد فاعليته

ما دامت المسارية العقارية مستمرة واسعسار

الاراضى مستمرة في الارتفاع مما يزيد كلفة

البناء وبالتائي قيمة الإبجار . وذلك برعاية

وان مطلب مصادرة الشقق التي تبقى شاغرة

اكثر من سنة اشهر وتخمينها بما يعسادل

7 بالماية من التكاليف لا يحل الشكلة . فان

المشقق المشاغرة موجودة في الاحياءالبورجوازية

وهي من المتوسطة والمكيرة تتراوح قيمتها

بين هد ادنى ٣٠٠٠ ليرة و ٥٠٠٠ ليرة وما

فوق ، واذا اعتمد التخمين المطلوب لا يخفض

كثيرا في قيمتها بشكل يسمح للفنات الشعبية

وذات الدخل المحدود من استثجارها ، وهذه

الفئات هي التي تعاني اساسا من الازمة .

لاسجابها الفعلية وبالوسائل والادوات التسي

تبكن من التصدي لها وكسر مُعاليتها . وهذا

لا يتم الا إذا حملت الفئات ذات المعلمية

في الموضوع هذه المطالب ودافعت هنها بمختلف

الاشكال والموسائل . فالمضارية العقارية

السائدة هي التي تزيد من ارتفاع تكاليف

الإباية وبالتالي قيمتها التاجيرية . وان كسر

عده المساربة يجب أن يرفقه تخطيط سكاني

مدروس وذلك يغرض تقسيم اليناء الى شقق

صفيرة ومتوسطة وكبيرة وفي الاهياء السكانية

الكثيفة ، انطلاقا من هاجات السكان ومنعسا

لاستبرار عزلة الغنات المهالية والكادحة عن

- ان تغفيض الايجاراتينسبة ١٥ او ٢٥

بالماية كمطلب هالى مراشر لا ينفصل عسسن

الطالب الاخرى التاجية عن سيطرة الراسهال

واستفلاله واذا لم يحمل هذا الطلب قسوة

هياهبرية منظية قادرة على فرض ارادتها واذا

ما هددتهذه القوة المسالح الباشرة للبورجو ازية

التجارية ومطلبها ، ترقى هذه مادة دسمة

للكتابة والصراخ فقط . واذا كانت معركة

المنمان الصحى فير دليل على مدى فعالية

تضامن الجماهير الممالية ، فإن الطبقة الماملة

بيغتلف مثاتها وغصائلها ونقاباتها تستطيع أن

تلعب دورا مماثلا من اجل تدايض الايجارات

وتحقيق الطالب الأخرى .

الفلات الاخرى .

ان التصدي لازمة السكن يعنى التصيدي

« حرية التعامل بين المالك والمستاجر » .

كها ذكرنا لم تستهدف قوانين الدولة المخروج

بن الازمة ومعالجتها وانها وضعت لصلحة اصحاب العقارات والبنايات ومصلحة البورجوازية الكوميرادورية التي هولت المقارات المي وسيلة مباشرة للانتاج وتحقيق الربسع وان تمديدها للقانون الاذير على علاته وابقائها على مواصفات البناء الفخم لا يعنى الا مزيدا من توفير الشروط لتحقيق اهداف هؤلاء وابقاء الفنات الشعبية الفقيرة والمعدومة في اكتسر المظروف السكنية تخلفا وتحميلها اعباء الازمة واكثر ون تصف دخلها تصرفه على سكنها . اها الحركة الحهاهبرية غلم تقف يوضوح في وجه الدولة وتجار النناء الذين يشكلون القاعدة التي تؤمن الاقطاع السياسي البيروتي ان يتربع على كراسى المحكسم وفي الأدارات والمؤسسات . أما الموسائل التي يستخدمهما الحزب الشيوعي اللبناني منذ عشر سنسوات كالمؤتمرات الشعبية الهزيابية والعرائض الشعبية ووجود عدد كبير من الشقق الفارغة والماناوضات ما زالت تراوح مكانها في طرميق مسدود، ولم يتصد لجذور المشكلة الا مسن زاويتها المعزولة عن المشاكل الاخرى التسي تشكل معها اطارا عاما لطالب تطرح في سياق بن النضال الدائم على قاعدة شعبيسة واسعة . فالدعوة الى تخفيض الإيجارات امر

لم نكن مشاريع التخطيط والتنظيم المدنسي تحدد البناء ونوعيته واتساعه ومواصفاتسه تبعا لعاجة السكان وانها خضمت عمليسة البناء للمضاربة المقاربة ، ما دامت الاولوبة لتحقيق الارباح وتمكين الطبقة الراسماليسمة اللبنانية تسهيل امورها السكنية وعهلياتها التمارية بعيدة عن الازعاج ((والزعجيسن)) وتكيد المصاريف . لهذا كانت تنبو حركسية البناء بسرعة في الاحياء البورجوازية والمناطق القريبة من حركة السوق والمصارف والدارس. ولم يؤخذ بعين الاعتبار كبر المشقق وصغرها مما همل غالبية الإبنية المشادة تمتسوي عسلي الشقق الكبيرة والتوسطة ذات الإحبور المرتشمة . من هذا كانت الأهياء الجديدة التسى قابت في العاصمة حيث توجد الابنية الفخمة، بينما كانت في الاماكن الاخرى نقوم الاحياء الشعبية الفقيرة بمساكنها واكواخها التسسى تفتقر الى ابسط الشروط الصحية والمضرورية .

يظهر من هذه الإهصاءات أن:

نفسها وخاصة بعض الاهياء الشبهبة .

- الاهياء الشعبية في الضواهي والمدينة كررج همود وسن الفيل والشبياح وغيرها تتمركز فيها كثافة سكائية مرتفعة وفسى ظروف سكنية متخلفة .

- تفخم قطاع اليناء وزيادة في عدد الشقق وزيادة على طلب المساكن في الاهياء الشهبية.

الشقق للتلاهب ورفع قيمة الإيجارات . ان ٩. بالمائة من الابنية المشادة بعد صدور هذه القوانين تعتبر فخمسة أو هرة ، وقسسد حققت اریاها تتراوح بین ۱۲ بالمائے و ۲۱ بالمائة ، وارباح الابنية الماديسة بيسن ١٠٪ و ١٦٪ _ كما أنه في السنوات الاخسيسرة برزت اشكال جديدة للاسكان ونحقيق الارباح وهي القوانين التي نتيح هق تملك شقق سكنية وادى انتشار هذه الطريقة. الى التوسيع في انشاء الابنية المعدة شققا للبيع . ولم تكن هذه استجابة لازمة السكن ، بل كانت أكثــر تعقيدا لها ومجالا للطبقة البورجوازي المتوسطة والصفيرة لايتلاك مساكنها ، سنما استبرت بدلات الایجار فی الارتفاع رفـــــم ازدياد الطلب على المساكن من قبل المنسات

نتائج ((حربة)) الايجارات

من دراسة احصائية تعود لعام ١٩٦٦ تبين ان مناطق راس بيروت والاشرفية والمسيطرسة والزرعة والرميل ، هي القاطق التي تضغيت فيها حركة البناء ، وان في بيروت فقط حوالي ٤ الاف شقة شاغرة من اصلها الله شقسة تعتبر غفية والباقية عاديسة . واحصادات اخری تین آن ۸٪ من سکان لینان آی حوالی . ۲٪ من سكان بيروت وضواهيها يسكنون برج همود وسن الغيسل . وان في بيسسروت ١٠٣٧٧ مسكنا يشغلها هوالسي ١٠٣٧٧١ نسمة وفي ضواهي بيروت ۸۸۸۸۳ مسكسا يشغلها ..ه۲۶) نسبهة ..

_ كثافة سكان ضواهي بيروت بالنسبـــة لعدد المساكن تفوق كثيرا كثافة سكان بيسروت

الشاغرة في الاحياء البورجوازية هتى الشقق المادية منها وحركة بناه بطيئة جدا ومتخلفة

والمدرسون المتعاقدون في المتى النائية يبدو ان بضاعة الحكي اصبحت رائجة هذه الإيام في دكان قصر الاونسكو ، فيعد الطلاب الثانويين والجامعييسن والمهنيين وبعد المعلمين المجازين

وجد القيمون على هذا الدكان زبائن جـددا ليضاعتهــم ، المدرسون المتعاقدون في القرى النائية ، فما هي حكاية هؤلاء مع دولتهم العلية ؟

.٢٦ مدرسا متعاقدا في القرى النائيسة بتقاضى المواحد منهم ١٩٧٥، ليرة عن كسل شهر عمل فعلى ولا يتقاضى قرشا واهسدا طيلة فصل المصيف وكاته فرض عليهم المصيام طيلة اربعة اشهر من كل عام ، وبعد ان امضى سبع سنوات في سلك التعليم يجدد المدرس المتماقد انه يقبض نفس الراتسب الذي قيضه في اول شهر دخل فيه السلسك ، فهو معروم من التدرج ومن آية زيادات تعطى للمدرسين بالإضافة الى حرمانه من راتسب العطلة الصيغية . اما عن حرمانه مسسن المساعدات الرضية وتعويض الزواج والامومة فحدث ولا هرج . . واما ان يصبح عمر المدرس المتماقد في القرى القائية ٢٥ سنة فهنساك الكارثة ، فهو سيفصل هنما دون اى تعويض كبا تنص المعقود وعليه عندثد ان ينضم المسى جيش الماطلين عن الممل ..

لدى هؤلاء ، وكانت اولى هذه البوادر بمسد أن صدرت التشريعات التي قضت بحق المعلم في المدارس الفاصة براتب ١٢ شهرا وبالزيادة والتعويضات التي اعطيت للمعلمين فسسسى المدارس الرسميسة (۱۲ ، ۹ ، و ۲٪) وتعويضات غلاء المعيشة (٣٥٨٥ و ٤٪) . بدأت بوادر التحرك هين وجد المرسون المتعاقدون في القرى الثاثية أن المعلميسن في ملاك الدولة والمعلمين في الدارس المخاصة ر وان نظريا فقط انها هناك تشريع ينص على ذلك) يستفيدون من التعويضات البيئة اعلاه « بينما ينظر المتماقدون في القرى النائية الى مستقبلهم المظلم فيزداد تشاؤمهم او يسالهم تلاملتهم عن معنى العدالة الإنسانيـــــة فسيكتون !! » (كما يقول احد بياناتهم .)

في السنتين الاخيرتين ظهرت بوادر التحرك

بدأ التحرك في محاولة لقابلة الوزير اتذاك وتقديم مطالبهم التي توجوها بمطلب التثبيت في الملاك ، لم يقابلهم الوزير وانتهى مصيـر المطالب الى سلة المهملات . وتتالت مؤتمراتهم الصحفية هتى مطلع هذا المام اذ انتظروا « المخير والبركة » من المهد الجديد بعصد خروج حكومة « الثورة من فوق » الــــى المسرح ووعودها بالديمقراطية والعدالسسة والحريات ؟ « المسؤولون في الدولسية » يسمحون بمقابلتهم وكعادة الوزير السابسق موافق على كل المطالب . ثم ياتسى الوزير الجديد ليتابع طربق سلفه في مسرحية الموافقة على كل المطالب واعداد المشاريع ولارسالهما

الى مجلس الخدمة المنية الذى سيرفضها

وزارة بسيع الحكي

يجتمع مدير التطيم الابتدائي باللجنسة النبثقة عن الدرسين المتعاقدين ليطلعه على مشروع الموزارة لانصافهم ، ويوافسق المدير والوزير ايضا على التعديلات التسمى تطلبها اللجنة بسهولة وبدون نقاش ممسسا يؤكد أن الشروع اعد اصلا لمجرد التغديـــر وليرفضه مجلس الخدمة وهذا ما حمسل فعلا . (مشروع الفئة الثالثة لخريجي المهد الصناعسى احيل الى مجلس الخدمة وتتابع الوزارة المسرحية ذاتها مسع المدرسيسن التماقدين) ..

تذهب اللجنة الى مجلس الثواب فيقابلها اهد المسؤولين هناك ويعدها بتامين مقابلة لها مع مجلس الخدمة . ومن هناك يتوجه الس ٢٦٠ متعاقدا الى مجلس الخدمة حيست يطلبون السماح لاعضاء اللجنة بمقابليسة المسؤولين ، فيرفض هؤلاء ويتنازل المدرسون الى حد طلب السماح بمقابلة عضو واحد من اللجنة فيرفض المسؤولون أيضا ويستعينسون بالدرك والفرقة ١٦ لطرد المدرسين لان « مجلس الخدمة لا يستقبل ناس مثل هؤلاء » عسلى حد تعبير رجال الدرك .

ثم يصرح المدير المسام لوزارة التربيسسة

الصحفيين : يجب صرف جميع معلمي القسرى النائية وذلك لرفع مستوى التعليم في لينان ، فهؤلاء لا يملكون الكفاءة التي تؤهلهم للتعليم ، وكأن كفاءتهم اختفت عندما بداوا يطالب ون بالتثبيت ، وكان المدير المام يجهل ان جميسم هؤلاء من حملة الشهادة التكميلية وما مسوق وان قسما كبيرا منهم تابع دراسته فسسى الجاومات (الشهادة التكويلية وهدوسا , هي المفروضة لتميين مدرسين في الملاك) . وكانه نسى ان قسما كبيرا من هـؤلاء نجـح في مهاريات تميين المدرسين ولم يعينوا بحجة المفاظ على « التوازن الطائفي » . وكسأن المدير المام لا يعلم ماذا تعنى خبرة سوسع سنوات في التعليم .

المتماقدين في محاولة لافشال تحركهم فتعرض عليهم اعطاءهم راتب ١٢ شهرا . وهسدا المشروع يجب أن يمر على مجلس الخدمـــة قبل اقراره . ومن الطبيعي ان تنتهي السنة الدراسية قبل اقراره وتنتهى بالتالى مسدة المقود ، ثم يتكفل مشروع تجبيع المدارس الرسهية بالفاء صيغة مدارس القرى الثاثية وبالتالي صرف الدرسين التعاقدين في هــــده المدارس . . من هنا يغترض الاصرار عسلى مطلب التثبيت ورفض اية هلول أو مساومات على هذا المطلب بإيداله بها تسهيه دوائسسر الوزارة (ما يشبه التثبيست) . لان أي حل اخر غير التثبيت في الملاك ما هو الا صفقة جديدة من بضاعة الحكى التي تعودت الموزارة بيمها هذه الايام .

وتعود دوائر الموزارة الى خداع المعلميسن

ان اشكال المتحرك الذي قام به المدرسون التماقدون في المقرى النائية طوال سنتيسس

(مؤتمرات صدفية ، انصالات بالسؤوليسن وحوار معهم) لا يمكن ان يؤدي الى تحقيسق مطاارهم بالتثريت . فالدولة لا يمك ان تحقق مطالب أية فئة شميية الا تحت ضغط غملى ، كتمريك الإهالي مثلا الذين يهمهم ان تستقر اوضاع المعلمين في مدارس أبنائهم ، وتعريك معموعات الخرى من الغنات النسي تماثلهم في اوضاعهم مثل المدرسين المتعاقدين مع مجلس الجنوب الذين يخضعون للشروط القاسية ذاتها والذين يوازي عددهم عسدد هؤلاء ، وربط نضالهم بنضال جميع المتماقدين والياومين في دوائر الدولة المفتلفة ومصالحها

ان وطلب التثبيت بيقي بعيسيد المنال اذا لم يربط النضال من أجله لدى فئة معينة بنضال كافة الفئات التي تطالب به في حركة منظمسة واحدة .

الحرية صفعة ٧

أسعار بعض هذه الادويه الى ٦٣٪ . قائلين

ان ذلك قد يسبب لهم مشاكل ، فقد يأتىي

مريض غير مضمون ويطلب الدواء ويصر على

دفع سعر الضمان فقط قائلا أنه لا فرق بيسن

هذا الدوراء أو ذاك ، وما على الصبيليي

في هذه الحال الا أن يقول للهريض أنت غيسر

معظوظ لانك لست مضمونا وانت مضطبر

لشراء الدواء باسعار مرتفعة ، فينقم عندئـــد

المريض على الادوية والمتاحرين بها والمدي

سعرها (وزارة الصحة) وتتمهم بعد مدة

من المزمن نقمة كل هؤلاء الغير مضمونيسن

لنصب سخطها على الدولة التيلا تخفض أسعار

الادوية ، وربما اضطرت الدولة تحت وطباة

الضغط الى تخفيض اسمار الدواء ، أتنقص

أرباح اسعار الصيطيات لانهم يربح ون

٢٥٪ من سعر مبيع المدوراء فأذا كان المدواء

غالبا كانت ارباحهم عالية ، اذ الصيدا___ى

يحتج على وجود سعرين للدواء لانه يخساف

ولو تركنا المستقبل جانبا لنبحث في امور

الصيدليات المالية لوحدنا ان مبيعيات

أصحاب الصيدليات التي تتراوح الان بيسن

٠٠٠ ل. و ٠٠٠٠ ل. في اليوم أي بريسح

يومى بين المنة والالف ليرة وأن هذه المبيمات

سوف تزيد كثيرا ، نتيجة عدد الصيدليسسات

الثارت من جهة وزيادة ألزيائن من جهة ثانية ،

اذ أن حوالي ثلث السكان وهم المضبونسون

لم يكونوا يشترون الدواء قبل الضمان الصحى

الا عند الضرورة القصوى ، ولكنه....م سوف

يشترون الان كلما تمكنوا من دفع ٣٠٪ مسسن

سعره ، وحتى عند الضرورة القصوى ، كانوا

على أرباحه الفاحشة في المستقبل .

الضمان الصّعبي

الانقناق مسع مستوردي الأدفية خطوة شانية الحك الوراع

بعد أن تقرر اجراء المقسود الخاصة مع المؤسسات التي يزيد عدد عمالها عن المسة " يتراجع الضمان الصحى خطوة ثانية كبيرة السبي الشوراء ، فيتخلى عن اسعار ادويتـــه المخفضة _ التي تمكن مـــن الحصول عليها رغم معارضية مستوردي الادوية ، لصلحية هؤلاء الستوردين واصحاب الصيدليات ، دون ان يلقيي ذلك ادنى اهتمام من قبـــل ممثلي العمال ولا نقاباتهـم ولا ألاحزاب التي تدعيي ((الوطنية)) التي تحمـــل مطالبهم كلما دنى موعسد الانتخابات النيابية وتهسرع للتوسط كلما وحد النظام نفسه في مازق معهم! •

ا حلاذا دعت نقابة اصحــاب لصيدليات الى حمعية عمومية لاعلان الاضراب وتراجعت بعد يوم واحد ؟

لقد دعى أصحاب الصيدليات من قبـــل نقابتهم يوم الخميس في ٢٥-٢-٧١ لعقنسد جمعية عمومية واعلان الاضراب احتجاجا على وجود سعرين للدواء نفسه في الصيدليات . بعنى سعر أدوية المضمان وسعر الادويسة الماعة لغير المضبونين ويصل القرق فسي

صدر العدد الاول من

رئيس التحرير: الدكتور انيس صايغ

المجذوب . اميل نخلة .

۲۵۰ صفحــة

شـــؤون فلسطينيــة

اول دورية مختصة بالدراسات الفلسطينيةف شؤون الثورة والسياسة والتاريخ والمجتمع

وين كتاب المدد: سلمي الخضراء الجيوسي، بلال الحسن ، احمد خليفة ، دنس جونسون

دافر . اسعد رزوق ، يوسف شبل ، نبيسلشعت ، يوسف صايغ ، هسن صعب ، منح

الصلح . صادق جلال المعظم . ناجى علوش.منذر عنتباوى . حبيب قهوجي . محمسد

.1.14

دليل حركية المقاومية الفلسطينية

كما صدر كتاب « دليل حركة القاومةالفلسطينية » تاليف غازي خورشيد في سلسلة

كتب فلسطينية _ ٣٢ _ عن مركز الابحسات بيروت . وهذا الدليل يعتبر الاول من نوعه

باللغة العربية بحيث يسهل القارىء العربسى عملية الحصول على كافة المعلومات الاساسية

الصيدليات دون أي مقابل ، أي أنه لم يطلب من أصحاب الصيدليات الاكتفاء بربح لا يزيد عن ١٠٪ مثلا ، بل وافق على منحه م ٢٥٪ مثل الربع المادي على باقى الادوية ، ولكن اسعار ٢٠٪ من أدوية المضمان هسى ادنى من أسعارها العادية أي أن أرباههـــا أقل . فلم لا يطالب أصحاب الصيدليـــات بتوهيد الاسعار طالمسا أن مجلس ادارة الضبان يعطى التنزيلات واحدة تلو الاخسرى على هساب مصلحة العمال الى وهنساك سبب ثالث لتصلب أصحاب الصيدليات هــو أن عددا من المتنفذين في نقابتهم هم مستوردون في الموقت ذاته .

قد حصلت على مطالبها فأجلت جمعيتهــــــا العمومية بعد يوم واهد من الدعوة لهـا ، الهزيلة لهذه التنازلات .

٣ - ردود الفعل المختلفة ٠٠

خفية ليوفروا قسما من ربح الصيدليسي ، وكانت مكافحة هذا المشيء شغل أصحباب الصيدليات الشاغل ، فقد جاء الضمان ليريحهم من هذه الماعب لأن المستودع لا يستطيع اعطاء فاتورة للمضمون لكي بسترج ٧٠٪ من ثمن المدواء . والمفريب في الامر أن الضمان الصحى قدم هذه الزيادة في مبيعسات

الانية والبعيدة مع مصالح المستورديسسن في طيس مشكلة الدواء التي جاء المسسان الصحى ليكشف عن مختلف جوانيها وليتضسح أمام جميع المواطنين كم هو المفرق شاسع بين سعر الدوراء المستورد من قبل الضهسان او الدولة بباشرة وبين استيراده بواسطــة الستوردين الجشعين ، وسوف تتضخم عندما يلهس العمال هذا الغرق فيطالبون بالحصول على كل ادوية الضمان باسعار مخفضة . فها كان من أصحاب الصيدليات الا المتهديد بالاضراب بعد فشل الماوضات وتلاقست مصلحتهم مع مصلحة ادارة الصندوق ، فعدل أن يستفيد المضمون من المسعر المخفض يستفيد الصندوق تحسبا لمجز مرتقب ،

أعماء اسمار المراء فأن هذأ ألتنازل بشكيا

سمها ، منذ أن لاهت التسوية حول تطبيق بحاولون شراء الوينهم من المستودعسسات

اذ لقد التقت مصالح اصحاب الصيدليات ومن المؤكد ان نقابة اصحاب الصيدليات

مما يعطى فكرة عن معارضة مبثلي المهسال

٢ - نتائج الرضوخ لمطلب أصحاب الصيدليات:

الحل خسارة بالفة لانهم سوف يرفضون ٣٠٪ ون اسعار ورتفعة بدل اسعار الضوان المخفضة ويقطع طريق المصول على وزيد مسين الادوية باسعار متدنية في المستقرل ، وعسلى صعيد غير المضمونين من الفئات التسى تنوء طمسا لاحدى مشاكلها الاساسية واغلاقها للبنغذ الوجيد لحلها ، إذ أن استبراد المسيان للادوية باسعار مخفضة كان يشكل المخطوة الاولى لضرب اهتكار مستوردي الادويسسة وفضع ارباههم الفاهشة .

ازاء هذا الوعى المتقدم لدى المستوردين وأصحاب الصيدليات لصالحهم البعيسيدة واستمانتهم في المفاع عنها ، نرى أن مبتلسي المعمال قد يلعوا السنتهم والتقابات لــــم تحرك ساكنا ، وكان الموضوع لا يعنيها ، والاتحاد المهالى العام الذي تضبن بيانسيه الصادر في ١٤-١-١١ تاكيدا « عـــلي الاضراب العام من اجل تنفيذ الضميان الصحى في موعده . . واعتماد سياسيسة واضحة لشراء الادوية » وكان عنوان البيان « من اجل تطبيق الضمان المصحى عسلى سس صحيحة » فأين الوضوح في سياسية شراء الادوية ؟ بل ابن الموضوح في سياســة

المضمان في الافق لم يعد أحد يطالب بهدده السياسة الواضحة ولاحتى الاتحاد المسلم الذي طرحها , واذا كسان الاتحاد المساء الذي تسيطر عليه القيادات الرجعية والمسلة لا تريد أن نرى أهمية ما يجري ، فما يسال النقايات البسارية والمزب ((الشيوعي)) الذي ما زال مبهورا بالنصر المبين في تطبيق المضمان لدرجة أنه لا يرى فيه اية ثفرة ، فقد صدرت « أخباره » في ٢٨ شباط لتكيل مسلسلها ((الشيق)) حول الضمان الصحي دون أن تتأثر باهدات الاسوسوع الفائست بالعة مشاريعها السابقة حول تخفيض اسعار الادوية واستيرادها من الدول الاشتراكية ، أما رئيس المرب ((المتقدمي الاشتراكيي)) فقد تساءل في معرض تعداد مآخذه على المحكومة « لماذا لم تنشأ بعد مصلحة استيراد الادوية الشعبية الاساسية » وكانه يخجل من المطالبة بناميم الاستيراد ، فهو يريد فقط مصلحية استيراد ادوية شعبية ، تكريسا للوضيع الطبقى القائم .

أما المصحف فقد طمست ابعاد الوضوع ، أيا عن طريق القول بأن وزير الصحة يدرس المكانية تخفيض اسمار جميع الادويسسسة للتخفيف من وقع خبر الاضراب الذي ابرزته « لمسان المحال » في عنوانهـــا الرئيمـــي ٧١-٢-٢٥ ، او عن طريق تحريف آسيساب الاضراب كما فعلت جريدة ((النهار)) قائلــة أن سبب الاضراب هو الخلاف حول طريقــة حساب الم ٢٥٪ على اساس سعر الماتورة او على اساس سعر المبيع ثم نشرت في المحت الاقتصادي في ٢٨-٢-٧٠٠ دراسة مقارئة لاسعار الادوية في لبنان وسوريا ، التى هاولت باضافتها مجموعتى هليسب (أغدية الاطفال) التقليل من هجم الفسرق في أسعار الادوية متناسية أن سوريا تعتبد على صناعتها المطية في المديد من الاصنساف ولذا تسعر مثيلاتها المستوردة بأسعيسار عنها ، أما الاصناف الإساسية التي لم تتمكن الصناعة الوطنية من انتاجها مسلل بعض امناف ((الانتيبيوتيك)) فاسمارها اقل منها في لَبُنَانَ بِنُسِرَة مِرتَفِعة وهذه السياسيية في حماية الانتاج الوطني هي عينها المسياسة التي تستبعدها الدولة في لبنان ، فالدولة هنا تسعر الادوية المطية بأسمار غالبة لكسي تتبكن المسانع اللبنانية من بيعها المسي الشموب المربية باسعار مرتفعة هارمسة

نحن لا ندعى ان النظام السورى قـــد أمن المدوراء باسمار تنفق مع ((الشماررات)) التي يطرهها ، فهو ما زال يعتبد شكـــل أساسى في أدويته المستوردة على المسدول الاوروبية والاميركية المتى لا ترضى بان تماع ادويتها في سوريا باسعار ادنى بكثير مسن اسمارها في بلدان المشرق الاوسط الاخرى ء بدلا من الدول الإشنراكية ، ثم أن الاستيراد من قبل الدولة لا سرر حصول الدولة عسلي ارباح لم نسمح بها للمستوردين .

المستهلك اللبناني من المصول عليي دواء

محلى زهيد الثمن نسبيا .

وتصحيحا لمعلومات ((المتهار)) نفكر مان ربح الصيدلي على جميع الاصناف بما فيهسا ((الانتيبيوتيك)) هو ه٢٪ وليسي ١٥ و ١٠٪ .

يتضح مما تقدم انه لا يد للعمال من اخذ زمام الامور بايديهم ووعسي مصالحهم في تحقيق الضمان الصحي على اسس سليمة والنضال المستمر في وجه الخطوات المتلاحقة لتفريف الضمان الصحى من العديد مـــن محتوياته كما حل ويحل بمعظهم القوانين والتشريعات العمالية •

قدم نظام الحكم اللناني دائما تلك التي تمولها أم تشارك فيها الرساميل الاحتكارية الاحنبية ، وأضاف الوزير بسأن الدليل تلو الدليل على امانته الدولة ستشكل هيئة دائمة مهيتها ((تسهيل للطبعه الرأسمالية وقسوى معاملات الشركات الإجنبية » من أجل استبعاد الاعطاع السياسي والطانفسي جميع العراقيل « التي تزعج هذه المشركات». التي يمثلها ، وحرصه عسلي كما قال أن الدولة سخضم دليلا عــــن وضع كل امكانيات الدولسة الاستثمار في لبنان في الملفات العربيــــــة وطاعاتها في خدمة مصالحها. والفرنسية والانكليزية يكون يمثاب وينتج عن ذلك بالطبيع ، بحكم ارتباط مصالح هــــده مرشد لكل شركة حول « التسهيلات التسي ألطيفة ارتباطا عضويا بمصالح تقديها السلطة لتشجيع توقايف الرسابيسل الراسمالية العالية ، خضوع وفي ذات الوقت تتحدث الاوساط المقريسة

الدولة اللبنانية لنفوذ النظام

الامبريالي المالي الذي تقوم

على رأسه الولايات المتحدة

وعندما تنبري الدولة اللبنانية اواجه-

لازمات الاقتصادية التي بدأت تتفاقم منسذ

اعلان اغلاس بنك ((انترا)) قبل أكثر من سنة

أعوام ، فهي تنطلق من زاوية الدفاع عــن

مصالح الطبقة الحاكمة والعمل على ضمان

وتاثر الارباح الفاهشة التي تجنيها من جراء

استثمار المحماهير الشموية الكادحية.

وفي ضوء هذه المشقة نحد أن كل خطيوات

التظام اواجهة ازماته تمر عبر تشديد استغلال

لمهال والمستخدمين والفلاحين وجميع نوى

الدخل المحدود ، وكذلك من خلال القبول بمزيد

من التنازلات للرساميل الاجنبية الاحتكارية

التي تتغلفل بشكل واسع في جميع مرافيق

البلاد الاقتصادية وبالتالي تقوي دورها فسي

تسيير سياسة الدولة وفرض ارادتهسسا

واذا ما استمرضنا انجاهات المكسم

منذ اعلان استقلال لبنان سياسيا غداة المحرب

العالية الثانية _ ويشكل خاص خالل

السنورات العشر اللاضعة _ نلوس بوضوح

كيف أن قيضة الرساميل الاجنبية الاحتكارية،

وبالتالى نفوذ الدول الاهبريالية التى تثتمي

اليها ، قد اشتدت على جبيع مناهى المياة

الاقتصادية والسياسية والمقافية في البلاد .

وغدت مختلف فصائل الطبقة الحاكمة ، سواء

منها منة التمار والصناعيين والعاملين فسي

قطاع الخدمات ، أم الزعامات السياسيسة

التقليدية التي تتناوب على كراسي الحكم

وتضع كل امكانياتها في خدمة اوللسسك ،

رتبطة ارتباطا عضويا وثيقا بدوائر السدول

الامبريالية التى يشقد التنافس فيما بينهسا

من أهل تقوية قنضتها على مرافق السلاد

وقد حرصت المكومة العالية الني برهنست

على انها اداة طيمة في ايدى المهد وقسوى

الاقطاع السياسي والديني التي جامت بــ ،

منذ تاليفها على تاكيد دعيها لمسالح الطبقة

البورجوازية وللرساميل الاجنبية الماملة في

الملاد . واكد هذه الحقيقة مشروع موازنــة

الدولة للمام العالى الذي جاءت طريقــة

توزيع ابوابها: _ سواء في باب الواردات أم

النفقات _ برهانا على هرمى النظام عـــلى

تشديد استثمار الجماهير الشعبيسة وفتسع

أرواب البلاد امام تغلغل الرساميل الاهتبية

الاحتكارية وحماية مصالح الطبقة الحاكمة .

وفي هذا الضوء اعلن وزير المال الدكتــور

الياس شكرى سابا قبل ايام بانه اعسد

مشروعا يقضى بهنع اعفاءات ضربيي

المؤسسات الاقتصادية والصناعية التسمى

تنشأ في أونان لدة تصل الى ١٠ سنوات .

والقصود بهذه المؤسسات _ بشكل خاص _

الاقتصادية ومؤسساتها السياسية .

الاميركية •

من المكم عن اعتزام ألدولة احيساء مشروع « ضمان الرساميل الاجنبية » في لينان الذي أثيرت ضجة واسعة حوله عندما طرح للبحث قبل أكثر من ست سنوات . والمعروف أن أول من بشر بهذا الشروع هــو السيد بيار اده وزير المال ورئيس جمعية المصارف سايقا . وقد حصر مشروعه بضمان الرساميل الإيبركية . ثم قدم نائب رئيس المكتائسب النائب جوزيف شادر مشروعا مماثلا باسم حزيه نص على هماية جميع الرساميــــل الاحتبية الماملة في البلاد ... وفي العام الماضي وضع السيد جورج أبو عضل ـ وهو مـن كبار المستوردين ورجل المهد المحالـــــــى المقرب سـ مشروعا اخر حول ذات الموضوع باسم رجال الاعمال .

وكانت الممفارة الاميركية في بيروت قسد تقدمت في عام ١٩٦٥ ــ وكان الهاج حسيسن العويني رئيسا للحكومة _ بطلب وسبعي الى وزارة الخارجية يتضمن بنودا خطيرة أهمها : « تطالب حكومة الولايات المتحدة لبنـــان مآن يضبن الرسابيل الابيركية العاملة فيسه

ضد الاخطار التالية : ١١ - استحالة تحويل الرساميسسل الوظفة أو أرباحها إلى الخارج بالعبلــــة

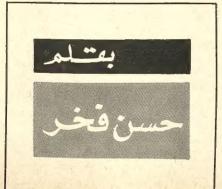
« ٢ يـ الخسارة الناهية عن المسادرات

والاستملاكات والتأميم . « ٣ _ الاخطار الحربية وتضمنت المنكرة الامركية انذاك

بطالبة لبنان بما يلي : ١ ١ ــ الاعتراف بانتقال جميع حقـــوق أصحاب الرساميل الاميركية الموظفة فسسى

و ٢ - الاعتراف بحق الحكومة الاميركية بالمطالبة باسم أصحاب الرساميل الذيسن حلت محلهم بالتعويضات المبتحقة لهسيسم والمترتبة على الحكومة اللبنانية .

« ٣ - القبول بأن نتم المطالبة بالطــرق الدطوماسية العادية أولا ، وفي حـــال اخفاق الجانبين في الوصول الى حل عسسن طريق المفاوضات المباشرة اللجوء الى النحكيم الدولي -



مشروع وزير المسكال باعف الشركات الأجنبية من الضرائب

مظهر آخر لتبعيّة الدولة للنظام الأمبريالي



وزير المال المياس سايا

﴿ } _ الاعتراف بحق الحكومة الاميركية بالتصرف بما تتقاضاه من الحكومة اللبنانيسة بالمطة اللبنانية وصرفه على النفقات الادارية لسفارتها في لبنان . وانه لامر عميق الدلالة ان الدولة

تعلن عن مشروع جديد لاعفاء الرساميل الاحنبية والمحلية الموظفة في الشاريع الصناعية وسواهـــا من الضرائب والرسوم لمسدة ١٠ سنوات في الوقت الذي تغرق فيسه الماهير الشعبية بسيل لا ينقطع من الضرائب والرسوم ـ وخصوصـا الضر الب غير الماشرة _ التي تتناول حمدم المواد والحاحيات الاساسية من ماكل وملبس ومسكن ومختلف أنواع الخدمات اليومية الضرورية . كما ترتفع باستمرار اسعار المواد الغذائية ومختلف أنواع السلع بينما تبقى وتائر الاجور على هالها وتشتد

وخلال السنوات السه ٢٥ الماضية ارتفعت اسمار المواد الإساسية اكثر من ١٢ ضعفا ، بينما لم ترتفع اجور العمال والمستخدميـــن وجبيع الفئات الشعبية الكادحة اكثر مسن تلاثة اضماف ، ولسي بدون مقزى طبعا أن العد الادنى الرسمى للاجور الذي كان غداة المصرب ٩٠ ليرة لم يرتفع الى اكثر مــــن ١٦٥ لبرة في الموقت الماضر .

البطالة وتضيق فرص العمل .

وليست هذه المرة الاولى التي تعهد فيهسا الدولة الى اعفاء الشركات والمؤسسسات الاقتصادية الضغمة من الضرائب والرصوم. فقد سبق ان صدر قانون مماثل، قبسل هوالي عشر سنوات ، بنص على اعفاء كـل شركـة يزيد راسهالها عن الليون ليرة من جميـــع الضرائب لدة و سنوات .. كها أن الشركات الاجنبية الكرى _ ولا سيما شركات النقط _ معفاة من ضرائب الدخل . وينطبق هــــدا الواقع على شركات المتابلاين والاي بي سي . والارامكو وغيرها .

ولا تزيد تقديرات ضريبة الدخل في الموازنة عن ٦٢ مليون ليرة تتفطى بشكل خــاص من الرسوم المقتطعة مسن أجور العمسال والمستخدمين بينها لا بدقع الكلفون الكبار مسن اصحاب الشركات والمشاريع الكبرى سوى مبالغ هزيلة تستوفى بالاستناد السي البيانات الوهبية التى يقدمونها لوزارة المالية عسسن

وفي المام الماضي نشأت ازمة بين وزارة المالية ((وشركة المترابة الوطنية)) في شكا

عليها خلال ست سنوات ومقدارها هوالسي ٤ ملايين ليرة . وكما هي العادة انتهبت (الازمة)) يتسوية قضت باعفاء الشركسة من دفع نصف المالغ المستحقة عليها ، عليسا ان حجم الضريبة محسوب على أساس بيانات الشركة الوهبية عن أرباهها وليس عسسن الارباح المتبقية . ومما يذكر انه في عسام ١٩٦٤ قامت ازمة مماثلة بين وزارة الماليسة وشركة الترابة حيث تراكم للنولة بذبة الشركة ه ملايين ليرة , وقد هلت الازمة انذاك مثلما حلت في العام الماضي ولم تدفع الشركة أكثر من نصف الملغ الدينة به . وفي رأى يعض الخبراء الاقتصادييسين أن

بسبب رفض المشركة دفع المضرائب المتراكمة

بعبسل الضرائب التسي نتهرب الشركسات والمؤسسات الكبرى من دفعها تزيد عسسن الم ... مليون ليرة في العام المواحد وذلك على اساس تقدير الارباح الحقيقية التسبى تجنيها هذه الشركات وليس الارباح الوهبية التي تقدم بيانات بها الى وزارة المالية. وسبق ابعض كبار موظفى وزارة الماليسة ان اعترف بأن المضمارة التي تلحق بالمغزينية من جراء سياسة التساهل مع كبار الشركات والمؤسسات في جباية ضريبة الدخل عسسن أرباهها تبلغ ١٥٠ مليون ليرة سنويا ، علما ان حجم ضريبة الدخل التي تجبى حاليما هي في حدود السنين مليونا فقط ، ومما يذكر ان اهد كيار الراسماليين كسسان قد عرض على الدوقة استعداده لالتزام جبايسة ضرببة الدخل بمبلغ قدره ٢٦٠ مليون ليسرة شريطة أن يخول صالحيات تمكنه من التدقيق في السانات المقدمة من المكلفين عن أرباههم . ان الطبقة الرأسهالية الماكبة بجيسع صائلها ، سواء منها المثلة في السلط ... أم في الممارضة ، قد تخلت بحكم واقعهـا

الطبقي وارتباطها الموثيق بالنظام الامبريالسي المالي ، حتى عن أبسط الظاهر الوطنيسة والحرص على مصالح الولاد الاساسية . فهي دائما تركض وراء تامين مصالحه-المفاصة في المحفاظ عسلى تسلطها وضمان استفازلها للطبقات الشعبية الكادهــــة ، ولا يضيرها أن تتنازل هتى عن جميع المظاهر البورجوازية للسيادة الوطنية طالما أن ذلك لا يمس مصالحها الجاشرة في جنسي الارباح وتوطيد نفوذها .

النئات الشيعية الكابحة نفسها أمام اختيار وحيد للنفاع عن مصالحها الاقتصاديسة. فهي نؤمن بان عليها أن تطور نضالها مست اهل الموقوف في وجه اصرار اهل النظام على تشديد استثمارها ، والتصدي لماولاتهـــم سلبها الكتسبات الجزئية التي توصلصت البها بنضال طويل وشاق ، وفضح مواقف الخيانة التي تتسم بها سياستهم الاستسلامية وتبعيتهم المشيئة للاجبريالية .

وهكذا تحد الطبقة العاملة وجميسع

لقد سقطت بسرعة الاقنعة عسن وجوه فصائل النظام الحاكمة النسي حاولت خداع الجماهير وتضليلها الشعارات والوعود الفارغسية ، وبينت التجربة أن كل فريسق حاكسم يبز من سبقه فسى التنكر لمالسح الطيقات الشعيبة الكادحة والتصدي لامالهم ومطامحهم • وتتأكد باستمر أر حتمية الكفاح الثورى الطويل مسن ادل القضاء على نظام الحكم الطبقي الاستفلالي المادي للشعب .

١٥ بعثا + ٢ وثائق + تغطية ١٤ حدثا وعشرة كتب رئيسية .

عن جماع التنظيات الالسطينية بعد أن صرف المؤلف سنة أشهر لاعداده .



انشه الج اعة اليمينية المتطرفة في الحنب السيوعي كيف تصبح الانتكاسات الوطنية فنرصًا الخيرة لدفاع "الانحراف اليميني"عن مواقعه

في مطلع العام الحالي تعرض الحزب الشيوعي الاردني الى عملية انشقاق قام بها الجناح اليميني المتطرف ، بقيادة فهمي السَّلْفَيْتَى ، منتجلا است « الكادر اللينيني » ومشكلاً

(لجنة مركزية مؤقتة)) . لم تشر كافة البيانات الصادرة عن المزب التي أشارت الى هذا الإنشقاق ، وكذا___ك رسائل الشجب لهذا « العبل الانقسامي » الورادة من منظمات الحزب في المفارج ومن بعض الاحزاب ((الشقيقة »(١) ، الماسواب واضحة لهذا الانشقاق، والى الاتجاهالسياسي للجماعة المشقة ، الذي من المنترض أن يكون هو المعنى بالشجب والادانة .. كل مـــا اكت عليه هو فقط حرص مجرد من أي مضمون سياسي على « وهدة الحزب » وهــــرورة الحفاظ عليها ، ومن ثم أدانة موقف الإنشقاق « غير المالاق » الثافاته « .. لكسل ما رضعسه الشيوعيون وتربوا عليه من هرص على وهدة حزيهم ودفاع عنها . . » (بيان الكتـــــب السياسي) . وبدًا لم يجد هذا البيان الاخبر ١١ م م ما يبرر هذه الخطوة الإنشيقاقية المتر أعلن عنها » وهو يدعو المتشقين بالتالي(اللمودة الى صفوف المزب » !

حزب معزول وخلافات محمدة

ان الخلافات ليست جديدة علسي العسزب الشيوعي الاردنى . غير انه كما في كل هزب غير جماهيري ، ضعيف النائير السياسي في محيطه الموطني ، تزيد في عزلته هــــده طروف استثنائية في العمل السرى يفرضها قمع نظام اوتوقراطي مستبد كالنظام الهاشمي. وفي هكذا حزب كانت هذه الخلامات تحسد حلولها ضمن الاطر المفلقة لينية تنظيم بتبيرو قراطية في غاية التحجر تستبد لحبتها التصلية ، بصورة رئيسية ، من نبط علاقة مع الاتحـــاد السوفياتي هي اقرب الي « الالتحاق » منها لى أي شيء اخر .

هذا الوضع سبح للخلاف الذي تفجر فسي اوائل عام ١٩٦٥ بين ما يسميه المنشقسون « الاتجاء القومي » ، المسيطر حاليا علييي العزب بالتحالف مع قيادته التحارة نحـــو الاقوى ، وبين الاتجاه الذي يدعو نفسي ب « الاتجاه الاممي » ، القائسم هاليسا بالانشقاق ، أن يظل محمدا لقابة أوالسل عام ۱۹۹۷ ، هذا على الرغم أن موضوعات هذا الخلاف ، كما باتت معروفة الميوم ، كانت هلى درجة هاسمة من الاهبية بحيث تجمل من ((تجييده)) شانًا غير مفهوم على الإطلاق مـن زاوية سياسية . فلقد نادى « القوميسون » ، وكانوا يشكلون اقلية هيئلذ ، تحبت تأثير التجرية الناصرية وتجرية رفاتهم «الشيوعيين»

١ - بيان المكتب الصياسي للحزب المسادر في ١-١-١٩٧١ وقرار لجنته المركزية الصادر ق ٢-١-١٩٧١ : (﴿ الْأَعْبَارِ ﴾ اللَّبِنَانِية في الاحزاب الشيوعية في سوريا والعراق ولبنان ومنظمات الجزب الشيوعي الاردني في كل من المانيا الديمقراطية واسبانيا ... (* الاضار * · (14V1-1-17 (14V1-1-1V

المصريين فيما خص حل الحزب والاندمسساج بالاتحاد الاشتراكي العربي ، باعادة النظـــر بسياسة الحزب تجاء القضية الفلسطينية الملتزمة بموقف الاتحاد السوفياتي في نابيسد قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٨ . وكانست هذه الدعوة تستهدف ، بصورة رئيسية ، تعبد الطريق امام سياسة ((الالتحاق ») بالناصرية التي كانت معظم الاحزاب الشبوعية العربية قد بدأت تقطع شوطا يعيدا فيها بمباركة السياسة ((المخروتشفية)) . هذا لا يعنى ، كها سنرى ، ان الإتماه الأخر ، الذي كان فالبا حينداك في الحزب ، كان يواجه مثل هذه المعوات بمنحى « أممى » حقا ، كما يدعى ذلك هو نفسه . على المكس تماما . فوراء هذه اليافطة ((الاممية)) كان يختفي اتجساه مفرق باليمينية كانت « المهيته » الزعومة لا تتمدى الدعوة الى « .. .التماثل مع موقف المعرب الشيوعي في الاتحاد المسوفياتي » نيما

سياسة الحزب تجاه القضية الفاسطينية ويشكك بموقف الاتحاد السوفياتي »(٢) .

خص القضية الفاسطينية : تابيد قسسرار

التقسيم والاقرار بشرعية الوجود الصهيوني في

غلسطين وادانة كل موقف يطالب « . . . بتغيير

انتصار اليمين المتطرف عام ١٩٦٧:

لقد كان من النتائج الماشرة لهزيمة حزيران عام ١٩٦٧ على الحزب الشيوعي الاردني ان ضعف « الاتجاه القومي » تحت تاثير « مناخ » المزيمة الذي ساد في اعقابها ، مما اضطره للتراجع الى مواقع الموافقة علسى ما طرحه الاتجاه اليميني المتطرف المالب « تحليلا » لها ولسبل الفروج منها كما تجسد ذلك في برنامج الحزب المحلى .

يلخص فهمى المسافيتي ، قائد الإنشقاق المعالى ، وكان احد ابناء « اللجنة الركزية للجزب » التقاط الرئسية الدارية في هيسدا البرنامج في مقالته الشهيرة التشورة في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » الشيوعيـــة المالية الرسهية في عدد تشريبين الاول

نورد بعض هذه الثقاط توضيها لاتجساه الجماعة المشقة التي ما زالت تتمسك بهدا البرنامج وتتهم قيادة الحزب الحالية « بالتنكر » الرضوعاته : _ بعدد البرنامج « .. مزايسا اقامة حكومة وطنية متحدة في الوقت الراهن ... تضم _ غنبن ما تضبه _ معثلين عــــن الجورجوازية الكبيرة وكبار الماك الممارضيين

ــ « يدعو البرنامج الى تسوية سلمبة ويدين لاتجاهات المفامرة التي نشأت بعد الهزييسة (المتصود ، كبا هو واضح ، القاوي القلسطينية) ، مؤكدا تمسك التعايش Italia)

٢ - الوضع الراهن في الاردن والطريق الصحيح املم المحزب الشبوعي الاردني _ التقرير الذي اقره الاجتماع الموسع لمثليي « الكادر اللينيني » في الحزب الشيوعــــي الاردني والمنعد في أوائل كانون الاول عام TA-40 - 194.

٣ - نشرته « العربة » في ١٤ - ١٩٦٩ -المدد ١٥٩ _ السنة الماشرة .

على اعتبار:

لاعتبارات تكتيكية . ١١ !!

شهدت آعوام ۱۹۹۸ - ۲۹ واوائسل ۷۰ اكثر منه مجرد شمار مرفوع .

تجاه تنفيذ قرار مجلس الامن ويعتبر انالوجود التناقض (الرئيسي بين الشعب من ناحيــة والامبريالية والممهيونية والمعناص الرجعيسة الرتبطة بالامبريالية من ناهية اخرى) بهسء فرصا للتأثير على المحموعة الحاكمة وخاصية الملك يهدف رفض الأميربالية » .. « لذلــــك فأن الحزب يعارض المتطرفين اليساريين الذين يشنون حملة بهدف الاطاحة بالنظام الحالي » - يعتبر البرنامج « ان الاتجاء المفامر الذي يمثله المعدائيون له آثر سابي على الجهسود الرامية الى تعبلة المهاهر تأسدا للاهـداف السياسية . » (أي المحل السلمي) وذلك « ١ - أن الظروف لم تنضج ، لا في الاردن

اهداف ترفضها . ١)

واضع أن هذا البرنامج كسان جسد ردا

- يثبن موقف المكومة الاردنية ((الايجابي)) الاخير مع قيادة المحزب (أؤاد نصار السكرتير

داخل او خارج الارض المحتلة .

۲ ــ ان « تأبيد منظمات الفدائيين بعنسي تأبيد اهداف سياسية غير واقعية . وهــــى

منظمة الانصار:

فأن ((كلمة مغامرة في أدبيات المحزب بعسد تقرير اللجنة المركزية لاب ١٩٦٨ وحتى اخسر نساط ١٩٧٠ ، كانت تكلف المكتب السياسي عدالا بهتد ساعات طويلة مهلة)) ! (ص ٢٥). كما أن هذه الإجواء أضعفت اليمين المتطرف داخل المزب (السلفيتي وجماعته) المتشدد في تمسكه بموضوعات المرنامج المرحلسي ، وذلك لصالح تقوية ((الجناح القوم)) الذي يقوده فائق وراد ، المداعي ، كم اسلفنا ، الى اعادة النظر في سياسة الحزب نجاه القضية الفلسطينية وبالتالي تجسيد ذلك بالتعاون مع المقاومة والاشتراك فيي 9 المعمل المسلح . وكان تحالف هذا الاجساه

ولا في أي بلد عربي النشاط الفدائـــي ،

« فوتو غرافيا » على المهزيرة ، أي تقب___ل النتائج بأشكال من النظر والعمل لا نبالية اذا قلنا انها جامت ، في تطرفها اليوبنسي ، متخلفة كثيرا عن مواقف اكثر الانظمة المربية استسلاما وانهزامية ، والمقال على كل حال لا يتردد هتى بأدانة مواقف ((البلدان المرسة التقدمية _ مثل مصر وسوريا _)) بسر___ ما يزعمه عن « تأييدها للمنظمات القدائي___ة

واذا كان ددا الرد الانهزايي على المؤيمية العربية قد واجه كسوفا مؤقتا بفعل الظواهر السياسية الجديدة التي نشات في اعقياب هذه الفترة (نمو المقاومة والالتفاف الحماهيري الموطني حولها) ، فقد كان طبيعيا ان يمسود للتدليل على ((صحة)) موضوعاته بعيد المزيمة الفلسطينية التي واجهتها المقاومة أبان مجزرة النظام المهاشمي العميل في ايلول ١٩٧٠ .

نهوضا جماهيريا وطنيا عارما في داخيل الاردن وخارجه تأبيدا ودعما لكفاح الشمسب الفلسطيني مجسدا في ظاهرة القاوي الفلسطينية السلحة ، فقد كانت الطيول السياسية تواجه هالة تعثر دائم بينم ممالية عمليات المقاومة ضد القوات الاسرائيلية في ازدياد وتاثيرها السياسي في داخــــل الاردن في تعاظم وستمر ، بحيث أصبحب « ازدواجية السلطة » أمرا واقما وأكيسدا

ترك هذا الواقع اثاره الواضحة عسلى مجمل الحركة الوطنية الاردنية ، ومن سنها الحزب الشبوعي ، وعلى علاقة هذه الحركة بالقاومة الفلسطينية . وكان طبيعيا ان تكون اولى هذه الاثار على الحزبالشيوعي عدم عودة الموضوعات السياسية البينية الرنامجه الرحلي الى التداول العسام . وبالفعل _ كما بالحظ تقرير الحماء____ة الأشقة السالف الذكر لحسابه المساص _

العام) ، التي بدت حتى ذلك المدين ، وكانها

بانتظار رجمان كفة احد الفريقين للانحياز

نحو الاقوى ، قد غرض تحديد موقف المسرب

في أيار ١٩٦٩ باتجاء « دعـم المقاومـــة

الفاسطينية والتحضير للمساهمة في العمسل

المسلح ضد الاحتلال » (٤) وبالتعاون مسع

بعض الاحزاب الشيوعية العربية في سوريا

والعراق وابنان كان الاتفاق قد تم لاقامة

((منظمة الانصار)) المتسى هدد لها مهمسة

((مقاومة الاهتلال » في المناطق المحتلية

عد حزيران ۱۹۷۷ آي ضمن حدود سياسية

هذه الاحزاب في القبول بقرار مجلس الامسن

والعمل في سبيل « ازالة اثار المسدوان ».

النظام الاردني في شراط ١٩٧٠ مواقــــــع

((القوميين)) مما عجــل بدوره في الإعلان

ازاء طلب منظمة الانصار دخول اللجنــة

الركزية لنظمة التحرير الفلسطينية وضعب

المقاورة شرطا لهذا التوثيل بتلخص بمطالبتها

بايضاح موقفها من قرار مجلس الامن ومسسن

قضية شمول الكفاح ((كامل)) فلسطين .

والمفعل اصدرت ((المنظمة)) بيانًا في هــدًا

الصدد تعلن غيه عن هدفها في « تحريـــر

فاسطين » . وهو البيان الذي تبنته (اغلبية

الاحثة الركزية » للحزب ، وأدى ال___ى

واللجنة المركزية احتجاجا على اصدار « بيان

الانصار السيء الذكر » - كما يصف متقرير

ما يدعى ((بالكادر اللينيني)) - ((المعارض

لسماسة المعزب المقررة في الدرنامج المرهلي "!

المهم أن كونغرس الحزب المتعقد فـــي

نيسان ١٩٧٠ ــ وهو أول كونغرس يعقـــد

منذ أكثر من اثنين وعشرين عاما باعتراف بيان

المكتب السياسي _ قد امن سيطرة كاملـــة

تقريبا على اللجنة المركزية لتحالف الاتجاه

المغالب (القومي) وقيادة المحزب ((المتاريخية))

مما دفع الانجاه المهزوم _ الذي اصبح

يسمى نفسه « بالكادر اللينيني _ ال___

القيام بالانشقاق وتشكيل ((لجنة مركزيــة

مؤقتة)) اسند اليها مهمة ((تخاص الحزب من

الوضع الحالى الذي يهدده بالتصفية وثلك

اقصاء القيادة الانتهازية والقومية المفارحة

المتسلطة عليه عن المسؤولية »! (التقرير

٤ - ترار اللجنة المركزية - ورد نسي

استقالة عدد من اعضاء الكتب السما

(ص ۲۷) .

السابق ص ٢٦) .

التقرير المذكور سابقا .

عن قيام ((منظمة الانصار)) .

وقد عزز نجاح المقاومة في التصدي الوامرة

مها لا شك فيه أن الجماعة البمينيــــة المتطرفة التي اقدمت على الانشقاق قـــــــد انتهزت ، في توقيته وفي الإعلان عن ارائها محددا ، الظروف السياسية الصعبة التسبي بدأت تبر بها الحركة الوطنية الاردنيسية بعد انتكاسة المقاومة الفلسطينية في أيلسول المايشي وما نتج عنها ، كما هو معلوم ، مسن حالة جزر في العمل الوطني الجماهيري . ما هو مضمون اراء هذه المماعة ؟ يكفسي

اتحاه الانشقاق: يمينية متطرفة!

أن نشير أن مُهمى السلفيتي هو على رأسها . وقد أوردنا بعض النقاط الرئيسية لقالة له . غير أن للرحل أراء أكثر ((فصاحة)) حسن ذلك بكثير وهي الواردة في حواره « المثير » - كما وصفته ((الحرية)) في حينه - م-الطلبة الفلسطينيين في براغ يوم ٢٤-٢-١٩٦٨ الذي يدعو فيه دون موارية الى « الاعتراف بأسرائيل واجراء صلع معها » ، وذلك على ساس ((ان اسائيل موجودة ومعترف بها من قبل ١١٤ دولة شرقية وغربية ومحايسدة ويهي عضوة في منظبة الامم المتحدة » . ومسن لها ((... ليس امامنا سوى الاعتراف بالامر الواقع واجراء مفاوضات ومن ثم الصلح والاعتراف باسرائيل » ! وكان السلفيتي في عدًا الموار قد دفع بهذه الاراء المي نهايسة نطقها بتاكيده « أن الحكم في الاردن هـــو حكم وطنى ولكن توجد به بعض الثغـرات اما اللك حسين شخصيا فهسو وطنسي

بخلص)) !! (٥) تلك هي اراء السلفيتي عام ١٩٦٨ والتي شكل الخلفية السياسية المامة للجماعسة

اذا كان ضروريا وضع هذه المماعة السينية القطرفة في سياق سياسي فهي لا تعسدو ، في المواقع ، واحدة من المظوراهر التسي تبرز والمروف الانتكاسات الوطنية وتساعد عسلي اشاعة روح الانهزامية بين اقسام مسسن المعاهير. وهيلذلك لا تستحق المعاكمة بمقاييس ((شيد عية)) مهنا أدعت هي العكس لأن مكانها بالضيط هو في الجبهة المعادية لقضايا الجماهير

الوطنية . فير أن المسألة لا تنتهي عند هذه الحدود : ماذا تعنى مناشدة هـــذه الحماعة للعودة الى الحزب كم يفعل بيان المكتب السياسسي ؟ ماذا يعنى عدم نكر كلمة واحدة حـــول أتحاهها السياسي والسكوت الكامل عن مضمون هذا الاتحاه ? وأخيسرا ما هي دلالة أن يفسرز ((حسسزب شيوعي)) مثل هذه الحثالة ؟

ه _ نشرت « العربة » هذا الحوار فسي 17_3_171 العدد -31 _ السنة العاشرة. وكان بصحبة السلفيتي اثناء هذا الحوار كل من قؤاد تسيس وأمال نفاع وهما مسسن « الوجوه البارزة » في الانشقاق الأخير · وبين المعلوم إن « الاتحاد العام لطلبــة ناسطين في تشبكوسلوفاكيا » كان قد رفض هذه الاراء واستنكرها فيحبنه ونند مفالطاتها ق بيان له نشرته « الحرية » أيضا ، العدد

تبرير حملات المتطويق والابادة بأخطاء الممل تنشم « الحريـة » المذكرة الفدائي مهما كان حجيمها . التاليه التي قدمتها الجبه الشعبية الديمقراطية السي المجلس الوطني الفلسطينسي

الذي انعقد في القاهرة مؤخرا:

١ ... ان المتطورات الجارية الان في المنطقة

نعربية تدلل بوضوح على أن « التسويسة

لسياسية » للصراع العربي - الاسرائيلي

انت ممكنة أكثر من اي وقت مضى منذ هجمة

ه حزيران (يونيو) ١٩٦٧ الامبريالي

الصهيونية ، بل ان كل الادلة تشير الى أن عام

١٩٧١ سوف يكون عاما حاسما في انجـــاز

التسوية)) ، فالاوضاع المدولية ، وهاصة

لماحثات بين الدول الاربع الكبرى ، تنفسع

شكل بارز نحو الوصول الى « تسوية اشاملة

لا اصطلح على تسميته بازمسية الشرق

الاوسط . وأن الانظمة العربية صاحبة الملاقة

لباشرة والتي سبق لها ووافقت علسي قسرار

جلس الامن رقم ٢٤٢ المسادر في ٢٢ تشريسن

الثاني (توقعير) ١٩٦٧ ، وميادرة روهــرز

الاسركية ، ايدت موافقتها على مقترهات بارينغ

الاخيرة لتنفيذ جهيع بنود قراار مجلس الامن

٢ _ ان ((التسوية الشاملة)) لا تقف عنسد

مدود تصفية اثار المدوان ٦٧ بل تتناول مجمل

القضية الفلسطينية . فانسحاب قوات الغزو

الصهيونية عن الاراضى العربية المحتلة بعدوان

حزيران (يونيو) ٦٧ ، يقابله الاعتراف بدولة

اسرائيل ضبن هدود ابنة ، وهذا يفترض

الضرورة أيضًا عقد ((معاهدة صلح)) مسيع

اسرائيل . وليس جديدا اذا ذكرنا انهذا يمنى

تنازلا عن جزء من الاراضى الفلسطينية لصالح

دولة اسرائيل ، وهذا ما اكد عليه البثاق

الوطنى الغلسطيني ومقررات الممالس الوطنية

الفلسطينية وبشكل خاص مقسررات المجلس

٣ ــ ان المرجعية الاردنية ، بدفع ودعم

من الامبريالية الامبركية خاصة والمالية عامة،

عملت منذ البداية على تطويق وابادة حركسة

المقاومة المسطيئية . هتى يصبح بامكانها

المراد ((التصفية الشاملة القضية الفلسطينية))

وغرض ديكتاتوريتها السوداء عطى شعينا

وعلى اهتداد الساحة الفلسطينية الاردنية .

ورفضت منذ هزيران (يونيو) ٦٧ تغليسب

التناقض الرئيسي مع العدو الصهيوني على

التناقض الثانوي مع حركة القاومة والمحركة

الوطنية الاردنية ، بل اصرت على هل التناقض

الثانوي مع المقاومة (اي تصفيتها) دون

الاهتمام الجاد بالتناقض الرئيسي مع العدو

القومي (المسهيونية والامبريالية) . فشنت

حملة التطويق والإبادة الاولى على القاوية في

٢ شباط (فيراير) ٦٨ قبل أن يكون للمصل

الفدائي قيى ميايشيا في المدن والقرى ، بل

كان محصورا في الإغوار ، ثم تابعت هملاتها

النائية (١١-١١-٨٦) والثالثة (١٠-١١-١)

والرابعة (٧-٦-٧) ، وبلغت الدروة في

حملة التطويق والإبادة المفامسة (ايلسول - .

سيتمير ١٩٧٠) والعملة السادسة المجارية

ان تاريخ هذه العملات يؤكد بشكل قاطب

سقوط الدعاوى الرجعية واليمينية التي تحاول

الان وبشكل هاد منذ ٨-١-١٩٧١ .

لاقرار سلم دائم في منطقة الشرق الاوسط .

٤ - الرجعية الاردنية ، بحملات التطويق والإسادة المتنالية ، تدفيع شعبنا بالقسوة القيمية والارهاب البوليسي نحو البحث عن أي هل بريمه من العداب اليومي والمتاريخ على يد السلطة الاردنية . وما بروز بعض الاتجاهات نحو « الدولة الفلسطينية » بين ابناء شعبنا سوى المتعيير الملموس عن رغبة شعبنا بالخلاص من هذا المداب اليومي والمتاريخي الذي يتعرض له على يد السلطة العاكمــة

موضوعات معتدمة إلحث

المجلس الوطفي الفلسطيني السامن

في عمان . ان السلطة الماكمة في عمان ، بحمسالات التطويق والايادة المتصلة ، هي المسؤولية عـن زرع الانقسام المعبودي في جسم المجتبع الاردنى ... الفلسطيني ، وقد استفادت من قلبة القضية الفلسطينية على امتحداد السنوات الثلاث الماضية . وهي بذاك (أي السلطة) تكرس الاقليمية في الساهــة الفلسطينية الاردنية الواحدة ، وتدفع شعينا بالقوة نحو هلول رهعية وتصغوية تضعه بين مطرقة المسكرية الصهيونية وسندان الرجمية

ه ــ ان حملة ايلول اعطت لحركة المقاومــة الفلسطينية دروسا اساسية في مقدمتها:

ا _ ان الرجعية الاردنية والمرتبط ____ة بالاستعمار والاميريائية مصبحة علسى أبسادة المقاومة ، وهي بهذا ترفض التعايش ه---ع المقاومة . وتضع التناقض المانوي معالمقاومة على رأس جدول أعمالها (تصفية القاوية) ، وترفض الاخذ بقاعدة اخضاع التناقض الثانوي لصائح التناقض الرئيسي مع العدو القومسي الصهيوني - الامدريالي .

ب ... أن السلطة استفادت من أقلم..... القضية الفلسطينية بزرع الانقسام الممودي في جسم المجتمع الاردنى - الطسطيني لتجمل الصراع بين ابناء الشعب الواحد (اردني -فلسطيني ، جندي ، غدائي) .

هِ ــ اكدت هملة ايلول الاهمية التاريخية للترااط الحي واليومي بين جناحي التسورة العربية .. (القاومة الفلسطينية وهركسة التجرر العربي) في الصراع الموحد ضــــد الصهونية والامبريالية والقوى والرجعيسة المرتبطة بالاستعمار والامزريالية على امتسداد الارض العربيسة ، ويان المراع فسد المدو الصهيوني يتطلب بالمضرورة الصراع ضد الامرريالية على امتداد الارض العربية عممثلة مصالحها المادية والاستراتيجية . ووهسدة الصراع ضد الإمبريالية والممهرونية لا يمكن أن تنشأ بالمفاطعة الماطفية ، بل بيناء علاقات كفاهية مشتركة بين جناحي الثورة العربية ضد العدو الشترك (الامبريالية والصهيونيسة والرجعية) على امتداد الارض الفلسطينيــة والعربية ، نلوى عنق اسرائيل يتم بلوي عنق الامريائية في النطقة المربية ، فنحن نحارب

((اسرائيل ومن يقف وراء اسرائيل)) . د - ضرورة مراجعة شاملة لاخطاء حركة القاومة الاستراتيجية والتكتيكية وفي مقدمتها تحقيق وحدة الساحة الاردنية - القلسطينية عمليا وموضوعيا ، وتحديد العلاقة بدقة مع حركة التحرر العربيسة ، هــذا فضلا عن تحديد الافطاء المسلكية اليومية لانتشال عركسة القاومة من ازمتها الذاتية . . (الملاقسات

الراهنة تحدد بما يلي : اولا : رفض التصغيسة السياسية للقضية لفلسطينية والتي تؤدي الى الاعتسسراف باسرائيل وضهان « سالمتها » الاقليمية ضمن حدود معترف بها .

بين فصائل المقاومة) واللوضوعية (الملاقات

مع الاوضاع العربية الشعبية والرسعية) .

٦ ... ان تعديد المهات الراهنة هي طريق

الخروج من الازمة الذي تعيشها حركة المقاومة،

وهي التي تضع الوحدة الوطنية في صفوف

شعبنا على قاعدة صابة وراسخة ، أن المهات

ثانيا : متابعة الكفاح السلع ضد المحدو الصهيوني الامبريالي لتحرير كامل التسراب الفلسطيني ورفض اية مشاريع تمس هسذا الحق المقدس المادل والشروع .

ثالثا: بناء الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية لصد هجمات الرجعية الإرتنيسية وحماية الثورة والعمل على تنفيذ قسرارات المجلس الوطنى الفلسطيني السابع الاستثنائي (١٩٧٠ اب ١٩٧٠) باعتبار الساحة الاردنية الفلسطينية ساهة نضالية واهدة وشعبهسا شبعب واحد والعمل على تحويل الساهسية الفلسطينية _ الاردنية الى معقل للتــــورة القلسطينية بالنضال من أجل هكم وطنسي يبهقراطي في الضفة الشرقية معاد للامبريالية والصهيونية ، وعامل على بناء القاعدة الوطنية

الصلية في العلاد . ان وهدة الشعب في هذه الساهة ستبقسي كلمات فارغة أن لم تتبثل عمليا وموضوعيا بجبهة وطنية تضع حدا للانقسام العبودي في جسم المجتمع الاردنى - الفلسطيني ، وتؤكد الوحدة الوطنية بين كافة القوى الطبقي والسياسية في البلاد مقابل الوهدة اللاوطنية بين قوى الرجعية والعمالة مناردنية وفلسطينية

معثلة بالسلطة الماكمة في عمان . ان الترجمة الموضوعية لقرارات المجلسس الوطني الفلسطيني الاستثنائي ستبقى معلقة في المهواء بدون بناء الجبهة الوطنية الاردنيــة

رابعا : المبل على بناء جبهة عربية وطنية بريضة بين جناحي الثورة المربية نضع وهدة النضال العربي موضع الترجمة العماية ضد الامبريالية والمصهبونية والقوى الرجعية الرتبطة بالاستعمار على امتداد الارض الفلسطينيسة والعربية .

خامسا : وبهذا يمكن للمقاومة أن تتخلى عن اخطائها الاستراتيجية والتكتيكية الرئيسية، ويصيح مبكنا وبالفعل تعزيز الوحدة الوطنية بين فصائل القاومة مهثلة يقيادة سياسي موهدة ، وقبادة عسكرية موهدة لجميسع قوات الثورة ومن خلال النضال البومي المسلح والجماهيري على ارض الميدان تتعزز وتتوهد الملاقات بين قواعد الثورة المسلعة .

ان هذه الموضوعات تطرحهــا المبهة الشعبية الديمقراطية كقواعد للبحث التوري على المجلس الوطني الثامن كخطوة اساسية لخروج المقاومة من ازمتها الراهنة .

٢٧ شياط ١٩٧١

الصهبة الشبعسة الديمقراطية لتحرير فلسطين

الحرية صفحة ١١

الجريه صفحه ١٠

ستورة ظمت ارومستمت للحن الحن المح المع المع ردي ٧

خلال هذا الاسبوع، تراجعت حكومة المحافظين عن سياسة الابعاء على ((وجود عسكري ما " في الخليج العربيي ، واعربت عن عزمها عليي ((سحب)) القوات البريطانية من محميات الخليج التسع قبل نهاسة ١٩٧١ ، واستبدال معاهدات الحماية بمعاهدات عسون عسكري وتدريب ومناورات مشتركة ، وكما سبق لنا القول ، لا ينطبق هذا القرار على سلطنة عميان ((المستقلة)) حيث ستحتفظ بريطانيا بقاعدتين لسلاح الجو الملكى في جزيرة مصيرة وفي صلالة وعاصمة ظفار .

ما تفسير هذا الإنعطاف الحديد ؟

١ _ يشكل قرار ((الانسحاب)) ورقـــة ضغط تكاد تكون الاخيرة على امارات الخليج لكى تسوي خلافاتها وتعمل على تحقيسق

٢ _ اتخذ القرار على ضوء اكتش___اف الحكومة البريطانية لصعوبة العبودة عن الترتبيات التى بدانها حكومة حزب العمسال السابقة تمهيدا للانسحاب.

٣ ـ يشكل قرار ((الانسماب)) ، اخبرا البساخرا عرض فالضغط انظمة النطقة والاطراف لمنية بها ، وذلك تفاديا لــ (عدن ثانية)) . في الخليج .

الانظمة المطانة اكلاف حماية مصالح بريطانيا وأمركا الاقتصادية والستراتيجية .

استعمار جديد ام ثورة وطنسة

بذلك بات الخليج العربي امام واحد من

- اما السر باتداه تمتين العلاقيات الاستعمارية الجديدة : ضمان النهب الامبريالي

الحرية صفحة ١٢

للمساهمة في نقاش مهام هذه المثورة الوطنية الديمقراطية ، لا بد من الاجابة على الاسئلة

علاقات استعمارية جديدة اعتمادا على الفئة

ذاتها التي حضنت الحكم شبه الكولونيالي

المسابق : الامراء والسلاطين ، والمشايخ .

واذا كان بوسعها ان تستبدل هاكما بآخر ،

من داخل الاسرة نفسها كما حدث مرارا ،

فيكاد يستحيل عليها الاستعانة بفئة اجتماعية

بديلة تؤمن ترسيغ العلاقسات الاستعماريسة

من هنا ، فلا يزال المتناقض الرئيسي ، على

صعيد الخليج ككل ، هر بين الشعب من جهة

والاستعمار والانظمة والرجعيات المطيسة

وهذا ما يسمح لنا بتلخيص الحد الادنى لمهام

اولا: الاستقلال الناجز ، بالجلاء الكامل

لكافة القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة ،

ويتحرير الجيوش المطية من هيمنـة القـوى

الاستعمارية عن طريق اعادة الضباط او

المساعدات والمغبرات المقدية ، والغاء كافية

المعاهدات التي تمس ، من بعيد او قريب ،

ثانيا : اقامة انظمة حكم جمهوريـــــة

بسيادة الخطقة او استقلالها .

الثورة الوطنية الديمقراطية في المخليج بالنقاط

المرتبطة به من جهة اخرى .

العلاقة بين بريطانيا وصنائعها في النطقة . وقلتًا أن بريطانيا _ التي اضطرتها مصالحها في الماضي الى تجزئة المنطقة الى درينة مسن الدويلات _ باتت مجبرة الان على توهيد هذه الدويلات حفاظا على المصالح عينها فيي وضع مختلف ، لكنها بذلك نصطدم بصنائعها انفسهم . ومن هنا ، فهي مضطرة انسيج

وخطر تورط القوات البريطانية في ((عـدن بريطانيا وعملائها في المطليح ، وقد شد عسن الإجماع على ضرورة ((الانسحاب)) كل من أبو ظبى والمولايات المتحدة . منذ ١٩٦٨ ، وابو ظبى تعتبر أن بقاء القوات البريطانية فالخليج يشكل حماية لها من أي هجوم سعودي مفاجيء قد يستهدف السيطرة على واهة البريمي . أما المرايات المتحدة ، نكانت ولا تزال نصر على أن تفي بريطانيا بالتراماتها كاملة تجاه الدفاع الغربي، بعبارة اخرى ، ان اميركسا - المورطة قواتها في المحرب الإجرامية بالهند الصينية - تربد من شريكتها الصغيري الاستمرار في حماية مصالحها (مصالح اميركا)

لثروات النطقة بواسطة انظمة حكم مطلبة (((اتحاد الامارات)))

(انحاد الامارات)) بأسرع ما يمكن .

(الانسحاب » من الخليج يعنى تحميـــل

تذكيرا ، بما ورد سابقا ، يسعنا القول ان

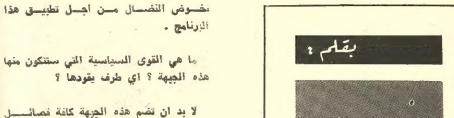
ليكن اكثرمت نظفارواحدة إ

_ والها أنهاز الثورة الموطنية المسقراطية الرامية الى تحقيق الاستقلال الناجز وتكنيس وكلاء الاستعمار المطبين .

ما هي السمات الرئيسية للوضع الراءن في الخليج ؟ ما هو برنامج الحسد الادنسي المطاوب ؟ ما هي القوى التي ستنفذه ؟ كيف يمكن تحديد استراتيجيته للثورة الوطنيية الديمقراطية في الخليج ؟ ما هو الدور اللذي الستراتيجيسة ؟ والخيسرا ، ما هي أشكال النضال الراهنة والواته ؟

فالحلقات الماضية ، تبدت لنا مفارقـــة

قوى الثورة



المركة الوطنية ذات المصلحة في طــــرد الاستعمار الجديد وعملائه المطيين . ونورد على سبيل الثال ، لا الحصر ، الحبه الشعبية لتحرير المفليج العربي المحتسل ، الحركة الثورية الشمعبية في عمان والخليب العربي (وغرعها المهاني : الجبهة الوطنية

الديمقراطية لتحرير عمان والمخليج العربي) ،

جبهة التحرير الوطني البحرينية (الحــــزب

الشيوعي المؤيد لخط الاتحاد السوفياتي) ،

حزب العمل المعربي في عمان (منظمة ماركسية

من المعناصر القومية سمايقا تعمل في امارات

الساحل بالترجة الاولى) ، جبهة تحريـــر

الخليج (في البحرين وقطر . وهي ايضا منظمة

ماركسية معظم عناصرها من الحركة القومية)،

جبهة تحرير شرق الجزيرة المربية (البعث

(السوري ») ، والقوميون العرب في الكويت

(جماعة احمد الخطيب) ، وسائر العناصير

القاصرية ، وممثلي الاتجاهات الوطني___ة

والتقدمية داخل الجالية الإيرانية (وعليي

رأسها حزب ((توده)) وكونفدرالية الطاب_ة

الايرانيين والقصائل الماركسية العاملة داخلها)

وغيرها من الشخصيات والفئات والقائل

المناهضة للوجود الاستعماري ولعملائه.

الا أن بناء هذه المجبهة ودفع نضالها

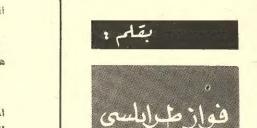
المكام المطبين .

وضمان الحقوق المرئيسية للمرأة .

رابعا : سيطرة شعب المنطقة على موارده وثرواته ، وتسخيرها للتنمية الاقتصاديـــة المتسارعة ولتأمين المحاجات الاساسية للسكان

خامسا : سحب ارصدة دول الخليج مسن المسارف الاوروبية _ والبريطانية خاصة _ وسحب الاموال المجمدة المسخرة لتدعيم النقد البريطاني وتوظيفها في المشاريع المرامية السي تنهية الخليج والمنطقة العربية بأسرها .

رهن أيضا ببناء نواتها القيادية المصلية المحزب الممثل للطبقة الماملية والمسترشد الديولوجينها . والذي بيرر ذلك _ كم__ا أوضعنا في حلقات ماضية _ ليس ميدا محردا، وانها هو مسار تطور الحركسة الوطنية في الخليج ، ذلك ان ازهة العمل الوطنيي في



بهثيلية وشعبية. مما يعنى اسقاط انظمة حكم المشايخ والامراء والسلاطين والغاء كافية الامتيازات العائلية والمقبلية وضمان المديسات الاساسية وتحقيق المساواة بين المواطنين

ثالثا: تحقيق وحدة النطقة الفعلية .

والمخدمات الاجتماعية .

ان برنامج المد الإدنى هذا لا يد ان تلتف حوله أوسع جماهير الخليج من عمال وفلاحين ومزارعين ورعاة وقبائل مفقرة ومنبوذي وقطاعات تقدمية من البرحوازية الصغييرة والوسطى . فتولد بذلك جبهة وطنية عريضة



ليس الكفاح المسلح في ظفار ثورة مكتفيسة ذاتيا 6 بمعنى أنها قادرة على تحقيق اهدافها ومجرد تعرير ظفار . اذا كان هدف المثورة في

العمل ، جبهة تحرير الخليج .

المارضة البرجوازية _ ما زالت تنتظر الحل لبس فقط على مستوى قوى المثورة وانما على مستوى اشكالها ايضا . من هنا ، فسان المتبع لواقف ونضال عدد من الفصائك. الماركسية من المخليج يجد انها تلتقي فيما بينها على عدد من الاساسيات ببرر اندماهها : الجبهة الشعبية ، الحركة الثورية ، حسزب

واستيمات الانظمة القائمة لقسم كبير مسن

استراتيجية الثورة

كيف يمكن تحرير الطبيع العربي ٤ وما دور ظفار ضمن السنرانيجية المامة لتحرير الخليج؟

لعله من المبد أن نبدأ بسؤال يتبادر الى نهن الكثيرين : هل يمكن تحرير الفلي___ج بالاعتماد على قواه الذاتية ؟ أي بمعزل عسن تدولات في المناطق المحيطة بها (سائر احسراء الجزيرة ، ايران ، المراق ، المغ) ؟ الذي مرر السؤال هو مفارقات وضع الخليج نفسه. انه منطقة قليلة السكان ، صغيرة ، مصراة الى دزيئة من الدويلات تتمركز فيها اكبر ثروة :طية في المالم ، وتشرف على مضيق ((هرمز)) الذي بشكل شربان الحياة بالنسبة للصناعية الفربية والقوات الاستعمارية الاميركية فسي الهند الصينية (اذ يمر فيه يوميا ما لا يقل عن ٥٠٠٠ر١ طن من النفط) . المفارقة اكثر من ذلك . هذه الخطقةيجثم عليها شرطيان: ايران والسعودية . وتستفيد من تواطؤ البعث المراقى وانسحاب الجمهورية العربية المتحدة من المعترك الموطئي ضد الاستعمار العديد (تأبيدها لشروع اتحاد الامارات) .

عندما يطرح السؤال بهذه الطريقة عليى الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير الخليج ، او في اية منظمة وطنية اخرى ، ياتي الجواب المتوقع : مهما يكن من امر ، يستحيل علينا تعايق نضالنا بانتظار تطورات ثورية في اي من الماطق ذات الباثير الماشر على الخليج : السعودية ، ايران ، المعراق .

ومن هذا المنظار ، تكون المسائل الفعلية هي المسائل الستراتيجية المتعلقة بالخليج وهده . وعقدة هذه المسائل مسالة العلاقة بيسن المثورة في ظفار والثورة في سائر اجزاء الخليج. ب عنى اخر : ابنَ المائة الماسمة في الغليج ؟ ال هي ظفار ؟

اذا كان المعنى بالطقة الماسمة العقدة التي تتكثف عندها كل تناقضات الوضع في الخليج ، بحيث يؤدى تسديد الضربة الثورية لها الى تغيير توازن القوى لصالح الحركة الوطاية ، اذا كان هذا هو المعنى بالطقية

لداسمة ، فإن الثورة في ظفار ليست المط

((بؤرة توريد للثورة))

ظفار هو تحرير عمان من سلطنة ال بو سعيد،

وكلاء الاستعمار البريطاني بالاضافة السي

تحرير سائر اجزاء الفليج من هذا الاستعمار

وعملائه المحليين ــ فان ((تحرير ظفار)) لا يحقق

هذا الهدف أو ذاك (كما أوضعنا في حلقــة

سابقة) . . فسلطنة عمان قادرة _ اذا اقتضى

الامر _ علـــى ان تنفذ وصية صحيفـــة

« الايكونومست » فتعلن انفصال ظفار عنها .

كذلك ، قان هكما ثوريا في ظفار وحدها لسن

يصهد بضعة أساسع ــ ان لم نقل اماها ــ

امام عجمة رجعية سعويية أو سعويية __

عمانية مشتركة ، هنى ولو كانت خلفيته محمية

مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعرية .

لذا يمكن اعتبار الثورة في ظفار ثـــورة

ليست مكتفية ذاتيا . ومثلها في ذلك مشبل

الثورة الفلسطينية . فوثلها أن الشرط المسق

لتحقيق الانتصار على المعدو الصهيوني فسي

غلسطين هو اطلاق المقوى الثورية المربيسة

المقادرة على أحداث تغييرات جذرية في الاقطار

العربية المناخمة لفلسطين المحتلة ، كذلك فان

انتصار الثورة في ظفار رهن بقدرتها على أن

تطلق الجادرات الثورية خارج ظفار . من هنا

صحة تشخيص ثوار الجبهة الشعبية لدررهم

ازاء الخليج عندما يعرفون الثورة في ظفسار

على أنها ((بؤرة توريد للنسورة)) المسى سائر

أبن الحلقة الحاسمة في الخليج اذن ؟ انها

في عمان الداخل . وموقف الحبهة الشبعية من

اجزاء الخليج .

الداسمه بالنسبة للخليج .

هذا الامر واضح كل الموضوح . عفي شباط ١٩٧٠) أي قبل اربعة اشهر على محاولة تأسيس بؤرة ثورية في المعبل الاخضر ، كان المثورة » بـ يشدد على أن أضعف حلقة في تسديد الضربة الثورية الحاسمة هناك . وذلك

أولا : تركيبيا وتاريخيا ، ينقسم المخليج الى هو الرهان القعلى للقوى الثورية .

ثانيا : الطبيعة الجغرافية لعمان الداخل ، الملائمة جدا لحرب العصابات (الحبال الاخضر) .

ثالثا : غياب السلطة النسبي في عهان الداخل بسبب ماضى العلاقات بين هـــده النطقة وبين سلاطين ال بو سعيد في مسقط ، واعتماد المساطنة بالدرجة الاولى على قبائل الساهل . هذا الوضع ، وان كان قابلا للتغير بعد مجيء قابوس ، الا انه يقتضي زمنــــا طويلا ودراية وهنكة ليس من المؤكد أن العهد الجديد يملكها ــ خاصة وان رئيس الوزراء ، الداخل بانه قائد حملات التنكيل والإيادة خلال

الداخل يجبر السلطنة على شن حسرب على

لهذه الاعتبارات كلها ، صاغت الحهية الشموية لتحرير الذليج استراتيجية تحريسر الخليج على اساس تطويق المدن - الامارات -عن طريق المريف _ عمان الداخل وظفار .

عبد المزيز _ المرشد السياسي في « معسكر الخليج بمجمله هي عمان الداخل ، وانه يجب للاسباب التالية:

ا (ريف)) و ((مدن)) ، الريف هو عمان الداخل وظفار ، وهي المناطق التي أدى النمو المتفاوت للاقتصاد النفطى الى ابقائها على هالة من البدائية والتخلف المضا السي بعض سماتهما في اهدى المطقات السابقة . هذا في حين يرتكز الاستعمار وعملاؤه في الدن ، داخل دزيئة من الدوبلات . وتفاوت النمو هــــــدا

طارق بن تیمور ، معروف لدی سکان عمسان قمع ثورة المجبل الاخضر (١٩٥٧ - ١٩٥٨) .

رابعا: أن اندلاع الكفاح المسلح في عبان جبهتين ، خاصة وان حربها الراهنة في ظفار تستنزف القسم الاكبر من ميزانيتها .

في جنوب اليمن _ المثورة في ظفار . واذا كانت غترة ما بعد ١٩٦٧ ، قد شهدت استقلال المجنوب وقيام الحكم الوطني فيه ، فان نتائج حرب حزيران اعادت الجادرة للرجعية - وعلى رأسها الرجعية السعودية ... التي انتقلت لاحتواء النظام الجمهوري في المشمال

اذا كانت عمان الداخل هي الملقة الماسمة

بالنسبة لتحرير الخليج ، والثورة في ظفار هي « بؤرة التوريد » ومركــز الإعداد والاختيار ،

فمما لا شك فيه ان المنظام الوطنى والتقدمسي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية هي

الخلفية الضرورية ليسلحماية الثورة وهسيوانما

لاستبرارها وتطورها أيضا . وهذا ما ينسر

حاليا . كانت الفترة التي بدأت عام ١٩٦٢ هي

مرحلة المدن بالنسبة لحركة التحرر الوطني في

الميمن والخليج . وكان المسلسل الذي ريسط

الثورة في اليمن بالثورة في الخليج : النظام

الجمهوري في اليمن المشمالي _ الكفاح المسلح

ضبن هذا الاطار ، تجرى المحاولات المتفرقة للضغط على النظام في الجنوب لوقف مساعداته للنورة في المفليج ، وأن صمود هذا النظام أمام كافة هذه المضغوط والتحديات بشكيل الان الضمانة الرئيسية لاستمرار الثورة في ظفار

والمتآمر لنصفية النظام الموطني في الجنوب

ومعه الثورة في ظفار .

اشكال النضال

أن تعيين عمان الداخل على أنها الطقية لهاسمة في استراتيجية تحرير المفليج يعنيي اعتبار الكفاح السلع الشكل الماسم للنضال. لكنه ليس بأى هال من الاهوال الشكيل الوهيد . والواقع ان النضال التعرري في الخليج يفترض تنسيقا مرنا لشكلين : النضال السياسي في « المدن » (بالعني المستخدم اعلاه) والكفاح المسلح في « الريف » . هذا النضال المركب يعني :

اولا: أن الشكل المالب للنضال في ((المن)) هو النضال السياسي ، ونطأ ارضا بكر لي هذا المجال ، اذ لا بد من وضع كــــل التحليلات والمقررات موضع التنفيذ . المديث عن ضرورة قيادة الطبقة العاملة للنضال الوطني يستلزم العمل الجاد لتنظيمها وخوض نضالاتها واطلاق مبادراتها

لتطويق (ألدن)) الا المتمهيد السياسي المجاد _ داخل عمان _ لاكفاح المسلح . بهسدا الصدد لا بد من دراسة نقدية للتجرية الاولسي في انشاء بؤرة ثورية في المجبل الاخضر (يونيو . ۱۹۷) واستخلاص كل عبرها ودروسها .

نانيا : لا معنى لشعار الانطلاق من((الريف))

هذا هو المعنى الغملي الشمار « ليكن اكثر من ظفار واحدة ١١ .

TO GO STUND IN SO مغني الحركة التوريشة المصريشة وصوبت نقتمة المحاهثير

اغاني الشيخ امام تندمج في الجو السياسي الذي غمـــر مصر عقب هزيمة حزيران . الجو الذي قامت فيه تظاهرات حلوان والاسكندرية ردا على نظام ملأت الصحف فضائــــــــ رؤوسه ، ولا يبالي بان يقتص فعلا ممن القي هو نفسه عليهم مسؤولية الهزيمة . وفوق ذلك يحاول أن يبتر من عرق العمال ثمن سلاح لن يستخدمه الا في استعادة توازنه الداخلي وتسلطه القمعي على الجماهير"

ولد هذا الجو مناخا ديمقراطيا منفلتما اتاهه تخلخل النوازن بين القوى التي تشكيل محور النظام ، واضطرار طرف مسن اطراف النظام في مسماه الى تكوين توازن جديد لصالحه الى الاحتكام - من موقع الوصاية -الي الجماهير . مما سمع بنشوء تعسرك جماهيري تناول على محور المسألة الوطنيسة فط الانهزام الموطني ، وعلاقتسه بسيطرة البورجوازية المسكرية البيروقراطيسة ، واستسلامها لحماية مكتسباتها ومصالحها - أمام الامريائية . وطال التحرك ممثلي هــــده السياسة في شفص هيكل ، كما صاغ مطلبا مهددا برفع الوصاية عن الجماهير وغتــع المجال امام تعبيرها الديمقراطي . وقد راغق هذا النحرك اشكال من النقد والتعبير على كل المستويات . غير أن المعمل الموحيد الذي يبدو أنه خرج من صلب هذا التحرك واندمج بصورة نهائية فيه ، وطرح على قاعدته هلا ساسيا واضعا ، هو اغان عديدة للشبيخ امام من اشمار الدرد فؤاد نعم .

بالعودة الى الشيخ امام واحمد نجم يمكننا أن تحدد النقطة التي قام عليها هذا العمل . وهي نقطة تتاول انقلابا في هياة الرجلين بتصل بتقير غطى في الحياة السياسية في مصر ، فأهداهها الشدخ الهام كان قبل معركة هزيسران مقريء قرآن عادي ، كما أن الإخر كـان شاعرا لا تتعدى قصائده مباريات الاهلسي والزمالك . وقد واجها بعبلهما جمهورا عريضا من الطلاب والمتقين والعمال وشاعت اغانيها في المجامعات وبعض المصانع وترددت على أفواه المتظاهرين . مما دها النظام الى أن يضعهما في السبون ، بعد أن ركب الطسرف الناصري توازنا جديدا هول ننسه واستعسساد بالسلاح السوفياتي هبنه الاولى .

تعان اغاني الشاخ امام مستوى جديدا

من المتعبير الغنى والجماهيري فهذه الإغاني

لا ترتكر الى هواجس ذاتية لافراد او تمليل

قشرة من المتقفين . فهي لا تتطلع الى نصب

اجوف للحرية ، كيا يفعل كتاب طالمــون .

كها لا تضع الاصول الاجتهاعية للبشكالت في سماء ميتافيزيقية كما يفعل نجيب محفوظ . ولا تربط في دائرة هالكة بين مستوى الجماهير وطبيعة المكم المسكري البيروقراطي اكما نشاهد عند أدريس ومحفوظ أيضا .. فأغانى الشيغ امام تنسلخ نهائيا وجذريا عسسن الابديولوجية المناصرية بكل مناصرها الخليط . وبعلة هذا أنها تستند ألى قوى تولدت في الساهة السياسية وهي تنقل نفسها يشكل محدد الى عده القوى فتأخذ بلغتها وبالسائل الركزية التي تفترق عندها مصالحه ، واهتماماتها عن مصالح واهتمامات النظام . وبهدًا لا تنبو هذه الاغاني في الفراغ ، بسل تنبو على قاعدة تحرك راهن ، وعلى محسور هذا التعرك وانجاعاته . ومن ناهبة اخرى تمين اغانى الشيخ امام تمبيرا جماهيريا يضع كل السائل على مستوى سياسي يتناول بصورة مباشرة طبيعة النظام وهويته الطبقية . وهو ومبتوى من التعبير لم تصل المه الحركية الجماهيرية من قبل .. فقد كانت تمير عسن تذمراتها في اطار مفلق (النكتة ، الشعير الشمبى النقدى الذي يمالج البيروقراطية او مشكلة الملاك المصغير عند جاهين والابنودي).

هذا الاطار لم يكن بمثلك المنامر الكافسة التي نسمح له بان ينفتح على هل سياسسي واضع .. أو أن يطرح المشكلة على مستوى سياسي جذري . فأغاني المسيخ امام تتطلب نبطا من المستبعين يشتركون بصورة لامباشرة في المبل المؤدى ويحولونه المصوت هماعي ونتطلب حركة شعبية وسياسية تهد هسذا الممل بمناصره ومواده وموضوعاته وتبقسي هذا الميل في مدى التماطي اليومي ممها .

وعمل الشيخ امام - نجم يتمحور بصورة مباشرة حول المسالة الوطنية ألتى كانت ايضا مدور الدركة الشعبية فهو يتناول الهزيمة التي يقع عبئها على عاتق الشرفاء الكادحين فيمواجهة خط انهزامي تطرحه الطبقة الحاكمة دفاعاعن امتيازاتها التي نالتها علسي حساب المقراء وبواسطة تضليلهم وتنحيتهم عن موقسع المحاسبسة والرقابة .

ضبن هذا الخط ، تطرح مسائل تكون الطبقة البورجوازية المسكريسة الجديدة (يعيش المتنابلة في هي الزمالك) على هساب انقاع نهر الفلاهين الزاحف « ما دام نهر وارد وهاي

م الصعيد » وكدح العمال « يا شجم المسواقي يا لحم المصانع » وتضليلها الايديولوجي (تمارف يخلى التحالف يعيش) ووسائل هذا التضليل المبثلة في الصحافة والاعلام . وخطها الإنهزامي (بتقول ع الحل السلمي واستعماله التكتيكي) كما تتناول اهداثا بعينها ، وتشهر برؤوس النظام (أبو لكنه فرنساوي ، طبال ومغناوي) او (بصراحة يا مستر ميكي ـ عن هيكل) . بهذأ يتضع حول الممالة الموطنية خطسان

طبقيان ، وسياستان مختلفتان ، ترسمان خط النمارض القائم بين مصالح الجماهير ومصالح الطبقة المماكمة بصورة تبس مصادر اثسراء هذه الاخيرة ، واسس نظامها-السياسسسي ايديواوجيا وسياسيا وطبقيا . وعمل الشبيخ امام - نجم ، يطرح نفسه بوصفه عبلا سياسيا صرفا وهذه المفسة

نحكم صياغته ومواده وموضوعاته ، غالاغاني

تقع نهائيا خارج الايديولوجية الناصرية . سواء

في موضوعاتها الخاصة او في المكونــــات

عنده اينميا ، عنده عيال » ثم ينتهي الى حل

سياسي ((طب وجع الراس علامه ابه) قاك

ندى الناس القوت ، طب والحول علاجه ابه ،

قلك إلى الظلمة تموت ... » وكون عبل امام-

نجم يتجه الى جمهور محدد على محور مسائل

الجمهور وثقافته واشكال تعبيره ، ومن هنا

نجد انفسنا ازاء عمل شعبي حقيقي ، فاحمد

فؤاد نجم يستغدم مواد الشعر الشعييي

(مواويل الريف ، اغاني الافراح ، اغانسي

الاطفال) والشيخ امام بستعمل الاداء المقراتي

والمونولوج ، والاداء الريفي الذي يعود الى

اجيال مضت ، غير ان نجم لا يكتب اغنيــة

لليلى نظمي او معمد رشدي ، والشبيغ اماء

يحملُ مغزى الاغنية ، او يتدخل في عمليـــة الايديولوجية للجماهير والمتى تهد ايديولوجية النظام الناصري بالمياة والشرعية . ويصل عمل أمام - نجم الى هذا الموقع عبر نقد سياسي يتناول هاتين الدائرتين المتين تقوم ضهنهما ايديولوجية النظام . وهذا العمل النقدي لا يبقى رهين وجه وهيد من المسألة ، سواء اكان هذا الوجه ايديولوجيا ، او طبقيا ، او سياسيا (كما نجد في شمسر الابنودي او جاهين) بل يطرحها ضبن تعتيدهـــا الايديولوجي - الطبقي - السياسي ، متدرجا بين مستويات الطرح ، في صياغة تتفتع على حل سياسي قائم على البديل . وهكذا تجد في اغنية (قلك اكل الفول بيقوت ، قلسل حشيو البطن ببوت » بطرح المسألة في صباغتهـــا الايديولوجية التي تعطى ثملقات راهنة صفة المثبات والممقولية متدرجا الى وجهها الطبقي ونضارته وجماله . « كل مواطن يا ولداه ، ياكل فول لازم تلقاه، عنده الونكرياس عطال ، والإمساك فيسوق الاسهال ، عنده الشبهقة ، عنده الرهقة ،

كون هذا العمل سياسيا صرفا ، هل يفقره فنيا ، كما تعوينا تصائد سياسية ((طنتهة)) كثيرة ، لا تفعل شيئا سوى أن تعيد مسور وموضوعات نيرودا ، وهكمت وايلوار ولوركا ٠٠٠ بشكل يوهي أن للشعر النضالي طقويسا معيئة تغرض عليه موضوعات ولغة وصورا وخواتم بدونها يخرج عن دائرة الشعبر النضالي . هذا الشعر الميت بكل صياغاته (الجمالية) المدعاة لا يصلح اساسا لمحاكمة .

فالعمل الذي اداه امام - نجم يضع الشعر المصرى امام عمل جديد يتعدى هواجس المثقفين الضيقة كما أن أداء الشيخ امام بنقل الفنساء العربى القائم على الترجيع والتطريب الى افاق لم تكن له من قبل .

الجاشر للمضمون العدمي - الغيس ، وذلك بطابقته على الاهدات الراهنة ، والخطيسن المنعارضين حول المسالة الوطنية ، فتتجسد فلسفة الصبر القديمة في سياسة الحلالسلمي مثلا ، وتجد هذا ماثلا في قميدة ((كسان جدي كبير السن وقللي كالم زي القرآن) هيث نجد سلسلة طويلة من الحكم القديمة تتحول الى تعبيرات معاصرة عن الاحداث الراهنة . والشيغ امام في ادائه السنود من عناصر اداء عريقية في القدم ، من الإداد القرانيسي ، والمونولوج الشعبى السافر ، وتنويهـــات الاطفال والموال الريفي والاهازيج الريفيسة على اشكالها الثرية المتنوعة في الريسف المصرى ، يستعمل هذا المخليط المتنوع مسن الاشكال بصورة تتقيد نهائيا بمضمون المقطيع الذي يؤديه ، فيستخدم المونولوج الساخر في « ایه رایکم دام عزکم یا انتیکات » او الموال الحزين المرتعش بالمعنان في القطع الرثائسي لغيفارا في (غيفارا مات) او (يعيش المقالية في طي النجوع) . ثم يرفع هذا الإداء من ايقاعه الاول الى مستوى النشيد الثوري المواثق المساعد . كما أن الكورس يلعب في الاغنية دورا يختلف عما نجد له من دور في الاغنية المربية الماصرة ، أذ لا يلعب فيهسا سوى دور سلبي قوامه تكرار الإيقاع بصورة منفصلة عن الاغنية بغية مد التطريب ال____ الجمهور . هذا يتدخل الكورس بصورة حيوية وخلاقة ممثلا مشاركة الجمهور القطلية في عمل الاغنية وبنائها . وبصورة لا تكرر المعنى ،

لا يجلس ليطرب جمهورا في عرس ، الذا لا يتم أستعمال هذه الاشكال ــ مادة واداء سـ بدون

عرل نقدي ضوني لها ، يجعل الاستعمال خلاقا ويسمه بجدة واضحمة ، ويتم همدا الممل النقدي بصورتين متداخلتين . اولاهما سلسية وذلتك يوضع هذه الإشكال في سيسساق يسلفها عن عدميتها ومضمونها الغيبي الديني

« امنى الصدر يا شيخ أيوب ولأيمنى الهر بيات مغلوب » ، أو « شطة يا يطة يا دقن القطة ، بايا هاى وهابل الشنطة ، فيها ما فيها ، غش وبولونيكا واونطه ، هاكم بابسا شغلنسو فمارط ... » وثانيتهما أيجابية تتعرض بالنقد

النشهير التي تتناول الطبقة الجديدة او يعان سخريته من ((تماليم)) الطبقة المعاكمة . نحن اذن امام عمل سياسي يرتهن بمهمة وهيدة هي مخاطبة المجماهير واعدادهــــا سياسيا ، وهي مهمة لا يؤديها على قاعدة معارف نظرية ودراسة سياسية واسعة و فماضي الشاعر والمغنى لا يتضمن تكوينسا سياسيا - نظريا ، سبق على هزيمة هزيران. لكن المطرح الجذري والصياغة السماسية البقيقة اللذان تصل البهما الاغانى يعودان الى اندماجها في تحرك جماهيري ، وتمحورها هول المسألة الوطنية بصورة توضع المغلامات بشكل قاطع ونفرض انتماء ومرققا سياسيين جدريين ، من هذا ، من جماهيرية المسل وشعبيته ، وتمحوره السياسي تنبع تلقائيتسه

ولا تعيد اللازمة ، فالكورس ينشد المقطع الذي

الأولك بالدي

الأولى بلدي والثانية بلري والثالثة بلدي الاوليه بلدي نقول الكلمة بالعالي ولأالموصوف والثانية بلدي باسلطه جوَّمواً لجي وع المكشوف والثالثة بلري واكنزي وعزوتي والي ومكوالنشوين

الأوليه بلدى نقولى الكلمية بالعالحي ولاالموصوف دوا العيان والنانية بلدى باسلطسن جو موالحي وع المكشوفن وفئ المليان والثالثة بلري باكنزى وعزولحت ومالحي وملو الشون

اوًا ذكري آفت * * * * محد الحد يابلدي مالان الحق والبهتان ورايتك العمل ياللري دلىك عن صحة البنيات ودا الموصوف والاوله بلري والثانية بلرجي والثالثة بلركيت

بعيش أهل سَلدي

يعيش اهل بلري وغيرهم مافيش تعارف بخلى التحالف يعيش تعيش كل طابعة من المتانية خايفة وتنزك ستاير براير وشيش لكن فئ الموالد ياشعبي بإغالد بتتلم صحبة وتهتف يعيش

يعيش المثقف على مقبى ربيبى محفلط منرفيكط كثرالكلام عديم الممارسة عدو الرّجام بكام كلمة فامنية وكام إيصطلاع يفترك جلوك المشاكل أوام

* * * * *

ر د چ دولغرورا

مخنارات مسن دسوان م

يعيش التنابلت في حوش الزمالك وحوت الزمالك مسالك مسالك بخاول ، تفكر " تهودت هذا لك يودر جداتك بلاش المهالك لزلك إذاعزت توصف حياتهم تقة ل الحياة عندنا مثب كنزلك ويمكن تسوفهم فخت وسط المدينة إذا مرّ جنبك اطمييل - سفينة

ده واجب عليك " بعيش الغلاية بطحث النجوع نهارهم سحابة وليلهم دموع سواعد هزيلة لكن فيها جنيلة تنزر تخصی جَفَافَ الوبوع " مكن شغل كارو مايتعبش دايرو لاياكل ولاجتح حتى يقدر يجوع "

مع الفلاجلين

ويخلا المصارف

الطيع الخليفة

تطيع والدنكث

طيع التنابلي

بيرم القطعع

وبحصل بتحالف مابليث الجميع

* * * *

* * * *

باغلبان بلدنا

كروشهم سمينة لافلاح باصانع جلودهم بتضوعي ياشحرا لسوافت مالحم المصانع دماعهم تخينة سنانهم ميارد مامنستج تفوت فخے الحلید ماميرح ما فلس أسخن بارد الااضرجلاوة سأكلو الحديد ماها دى باراضح مادام نهر وارد ىاعاقل وجاي م الصعيد باقايع تزىر الموارد ما تتعاشى عقلك کروشہم تزیر «قال ، قال ، قال » وتقنع وبيشتمع فى شغل السياسة وشوف انت شغلک مان التنابلي « تالے ، قالے ، قالے » ائد الأكالبي جاسم كيرهم مهمة ومماسة وعود عيالك دنعمل مقيابلة

كما الذ الصحافة ماتكس في مالتك وتنشر مناظ لخالك وخالتك وتطلع بامشعد عليك الغناوي ويسمع بسيرتك فى قلى القهاوي بحلك مشرة وينابق الجذمرة * * * * يعيش اهل بلدي وغيرهم مافيش تعارف بخلى لتحالف يعيشي

* * * *

ففنيلة الرضيا

لأنو إجنا طبعًا

ورزق الكلاب

ليوم الحساب

تعيش كل طايفة

من التانية خايفة

وتنزل ستار برابر وشيش

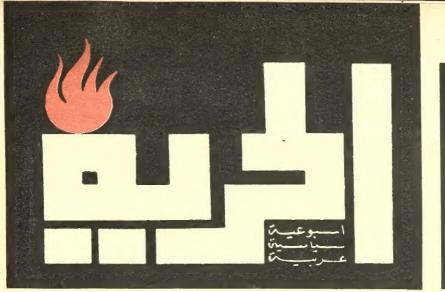
بعيش . بعيش . بعيش .

ده مومنوع مؤجل

عبيدالقعثيا

ورزقكس

ورزفت



الحركة الطلابية بعد البيوعين من اضراب الجامعة : المعتمع جواب الدولة الموجيد عسك المستساع الحركسة

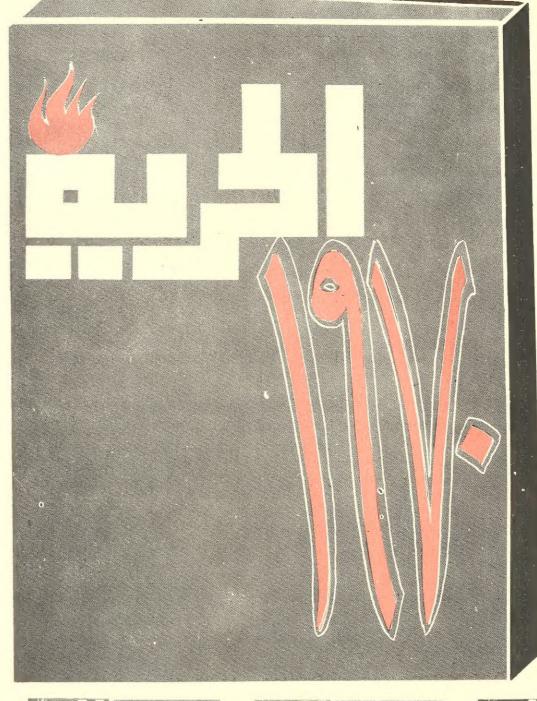
AL-HOURRIAH - No. 558 - 15-3-1971 - BEYROUTH & D. W. CO. LI TIE ZUE - NOA - 1941 - W-10- E-21

المجاس الوطيق الفاسطية بن المشادا فنشلت المعتاومة في تحديد برنامج للوحدة بين اطرافها ؟





جميع الأغداد التي صديب عام ١٩٧٠ مجموعة عجد عجد المعروعة



بحسلد الحوثية العسام ١٩٧٠ يطسان من الادارة



نيرسكل بالبكرييد بعكد اضافة شمن الطوابع